مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٤ - العدد ٣ و ٤ | الجمعة ٢٩ يناير ٢٠١٦م - ٢٠ طوبه ١٧٣٢ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

قداسة البابا في زيارة لمحافظتي الأقصر وقنا

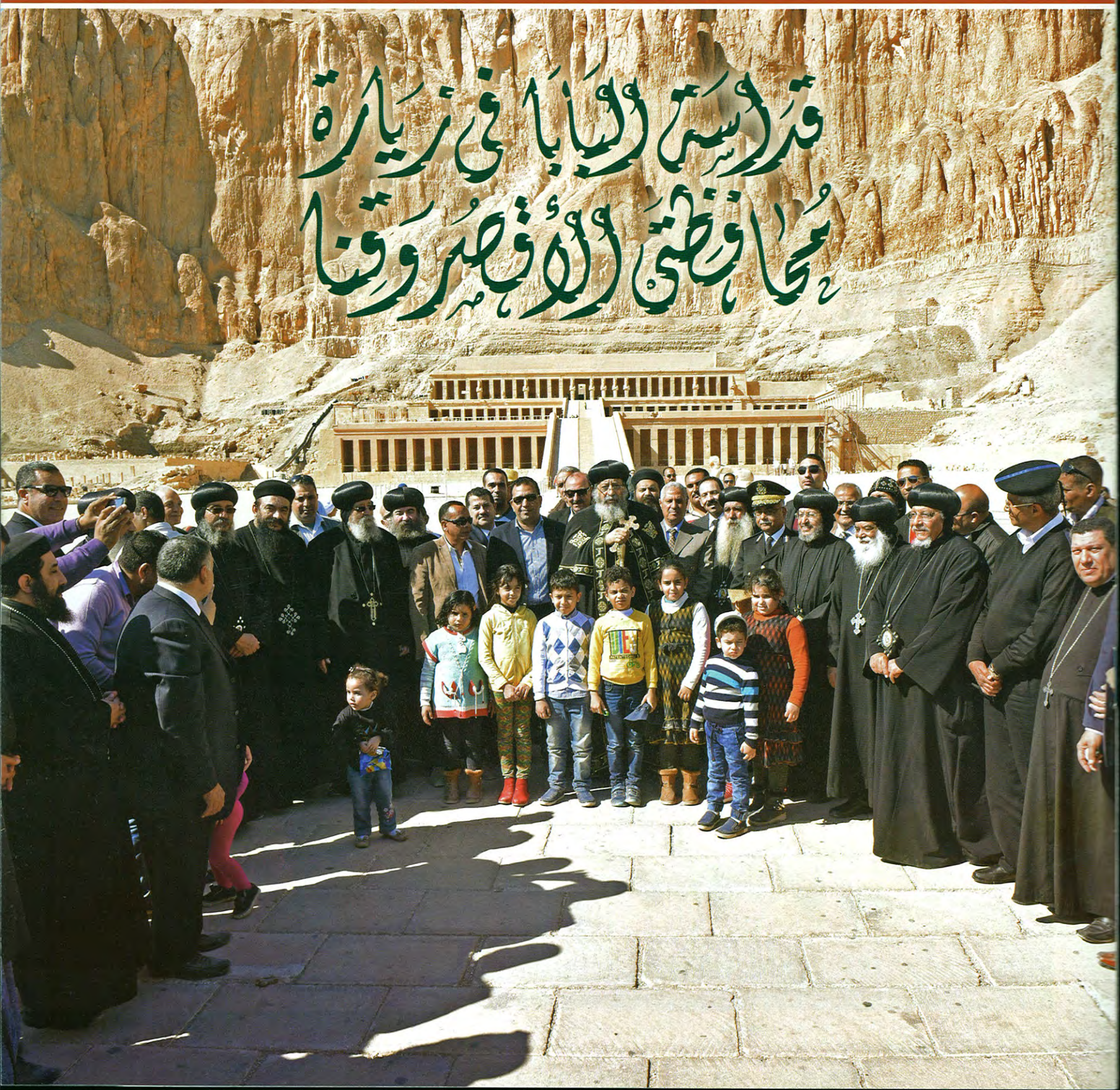

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا والاباء الأساقفة في قداس عيد الغطاس المجيد
بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية

ويستقبل المهندس محمد عبدالظاهر محافظ الإسكندرية
الذي حضر للتهنئة بعيد الغطاس المجيد

ورئيس الكنيسة الإنجيلية باسكتلندا والوفد المرافق له

مع نيافة الأنبا أندراوس أسقف أبو تيج وصدفا والغنايم

في يوم روحى لمكرسات البحيرة بالمقر البابوى بدير الأنبا بيشوي

رسامة ثلاثة آباء كهنة جدد لإيبارشية نقادة وقوص

الرهبنة والدراسة

تُعتبر «الرهبنة» أحد ملامح الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ليس في مصر وحدها بل في العالم كله. وحياة الراهب / الراهبة تقوم على ثلاث أفعال رئيسية هي:

«صلاة + قراءة + عمل»، وهذه الثلاثة هى عمل «القلب + العقل + اليد» على التوالي. ولا يوجد بلد آخر ترك من التراث ما أثّر تأثيرًا عميقًا على نمو المسيحية كما تركت مصر في العالم كله...

وتعتبر الأديرة في حياة الكنيسة مقرًا للعلوم والمعارف والأداب الكتابية والآبائية والنسكية والتي تشكل قوام الحياة الروحية في أعمق معانيها المسيحية.

وبالرغم من عدم اهتمام الرهبان بالكتابة في بدايات الرهبنة، لكن الحركة الرهبانية خلقت نوعًا من المعارف المسيحية كالمقالات والكتابات والأقوال والسِيَر مثل «التاريخ اللوسياكي» بقلم بالاديوس أسقف هلينوبوليس عام ٤٢٠م ويُعتبر مصدرًا لتاريخ الرهبان. ومثل «هستوريا موناخورم» أي التاريخ الرهباني المبني على السِيَر الرهبانية عام ٣٩٥م وغيرها الكثير.

وخلال النصف الأخير من قرن الماضي انشغلت الأديرة بالتعمير المعماري والرهباني بصورة واسعة ومفرحة للغاية، وعلى التوازي نود أن تنتشر نهضة دراسية وعلمية في أديرتنا داخل وخارج مصر وبين رهباننا وراهباتنا الأتقياء...

ونحن نعتز بكل دير يهتم بالبُعد الدراسي والتعليمي والتثقيفي في الحياة اليومية للرهبان والراهبات.. بعض الأديرة تشجع العمل البحثي الأصيل في مجالات المعرفة المسيحية.. وبعض الأديرة تشجع عمل الترجمات عن اللغات الأخرى خاصة في المجالات النسكية والديرية.. والبعض يشجع تحقيق المخطوطات وفحصها ودراستها ونشرها لتقديم الفكر الآبائي الأصيل. بعض الأديرة بها اجتماعات تعليمية دراسية للرهبان أو الراهبات بصورة دورية.. بعض الأديرة توزع كتابًا شهريًا يتم عرضه مناقشته في الاجتماعات الرهبانية.. بعض الأديرة تنشر الفكر المسيحي والرهباني المفيد لجموع الناس.. بعض الأديرة قدمت رهبانًا أو راهباتًا باحثين ودارسين في المعاهد اللاهوتية في مصر وخارجها.. والبعض منهم يقدم محاضرات عميقة في اللقاءات والاجتماعات الكنسية والكليات اللاهوتية داخل وخارج مصر..

هذه وغيرها صور النهضة الدراسية والعلمية التي نود أن تتسع في حياة كل دير لكل راهب ولكل راهبة من محبي القراءة والدراسة والكتابة والتأمل والبحث والترجمة وغيرها من الأنشطة الفكرية المتعمقة، والتي بلا شك تنعكس على الحياة الروحية في الأديرة والكنائس، مما يزيد الروحانيات وينشر فكر الآبائيات فيعيش الجميع حياة إنجيلية واحدة تمجد اسم المسيح في مسيرتنا الروحية نحو الملكوت، كما تذكر الكلمات التي شهد بها الرب يسوع نفسه في (يوحنا١٧:١٧) «قدّسهم في حقك، كلامك هو حق»..

من هذا المنطلق سوف نبدأ بنعمة المسيح «الحلقة الدراسية الأولى» وذلك خلال النصف الأول من شهر فبراير ٢٠١٦ في المقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون في إقامة كاملة، سوف يُخصَّص أسبوع كامل للراهبات ثم أسبوع كامل للرهبان. وكل أسبوع يشتمل على ٢٤ محاضرة دراسية يلقيها عدد من الآباء والأساتذة المتخصصين. وستدور الحلقة الدراسية تحت عنوان «الرهبنة والكتاب المقدس» «فقط عيشوا كما يحق لإنجيل المسيح» (فيلبي١: ٢٧). ستضم الحلقة الأولى ٥٠ راهبة من الراهبات محبي الدراسة وبترشيح أديرتهن بعدد لا يزيد عن خمسة راهبات من الأديرة الكبيرة (العدد) وراهبة من الأديرة الصغيرة (العدد) أو الناشئة حديثًا. ونفس الأمر سيتكرر في حلقة الرهبان. وسيقضي الرهبان / الراهبات اليوم الرهباني الكامل من تسبحة وقداس والمحاضرات والعشية وفترة الخلوة والتأمل مع فترات الطعام، وسيتم تقييم كل الحاضرين وفقًا للاهتمام والالتزام والفاعلية والمشاركة في الحوارات والمناقشات.

وقد قامت سكرتارية المجمع المقدس بتنظيم هذه الحلقات بمعاونة السكرتارية الفنية، كما سيشرف على إدارتها نيافة الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس أبو مقار.

نرجو أن يُبارك مسيحنا القدوس هذا العمل الجديد ويبنيه حتى تعم الفائدة للجميع، بشفاعة أمنا العذراء مريم والقديس الأنبا أنطونيوس أب جميع الرهبان، ولربنا كل المجد والكرامة الآن وكل أوان.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص**
متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** - جرافيك: **القس بولا وليم** - التنسيق الداخلى: **فيليب بطرس**
خطوط: **مجدى لوندى** - المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسى** - محرر: **عادل بخيت وبيتر صموئيل** تصوير: **مرقص اسحاق**
المطبعة: **مطابع النوبار - العبور** - www.alkirazamagazine.com

قداسة البابا في زيارة لمحافظتي الأقصر وقنا

قداسة البابا في زيارة عدد من إيبارشيات الصعيد الأعلى

زار قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني الزيارة في الفترة من ١١-١٥ يناير ٢٠١٦م، أربعة من إيبارشيات الكنيسة بمحافظات الصعيد الأعلى (محافظتي الأقصر وقنا)، وكذلك عددًا من الأديرة بالمنطقة، وهي الزيارة الرعوية الأولى لقداسته لتلك الإيبارشيات.

وقد قام قداسته خلال الزيارة بتدشين عدد من الكنائس، وزيارة الأديرة، ولقاء الآباء الكهنة وطلبة الإكليريكية والشعب، كما عقد اجتماعه الأسبوعي بمطرانية قنا.

قداسة البابا يصل مطار الأقصر

غادر قداسة البابا مطار القاهرة الدولي في ساعة مبكرة من صباح يوم الاثنين ١١ يناير ٢٠١٦م متوجّهًا إلى الأقصر، وكان برفقته نيافة الأنبا بيمن أسقف نقاده وقوص، وسكرتيرا قداسته القس آنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل، وميشيل إسحق الشماس الخاص لقداسته، وكامل ميشيل من أراخنة أسوان.

كان في استقبالهم لدى وصولهم الأقصر: الدكتور محمد سيد بدر محافظ الأقصر، واللواء عصام الحمل مدير الأمن، واللواء جميل حسن مدير قطاع الأمن الوطني، والعميد أحمد صلاح مدير المخابرات العامة، واللواء محمد خريسة مدير البحث الجنائي، والطيار محسن العزازي نائب مدير المطار. كما استقلهم أصحاب النيافة: الأنبا هدرا مطران أسوان، والأنبا ويصا مطران البلينا وبرديس ودار السلام، والأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، والأنبا شاروبيم أسقف قنا وقفط، والأنبا يوأنس أسقف أسيوط وساحل سليم والبداري، والأنبا سلوانس أسقف ورئيس دير الأنبا باخوميوس الشايب بالأقصر، والأنبا يوساب الأسقف العام بالأقصر، والأنبا بقطر الأسقف العام للوادي الجديد والواحات، والأنبا يواقيم الأسقف العام بإسنا.

في زيارة دير مارجرجس بالرزيقات

وفور وصوله، توجّه قداسته الأباء المرافقين له إلى دير الشهيد مارجرجس بالرزيقات في زيارة رعوية للدير، وقد صلّى قداسته صلاة الشكر بالكنيسة الأثرية، ثم عقد جلسة مغلقة مع رهبان الدير تخلّلها تناول طعام الإفطار مع الرهبان، ثم لقاء عام مع جموع الشعب المحتشدين للقاء قداسته.

في كنيسة الشهيد مارجرجس بأرمنت

ثم توجه قداسته بعد ذلك قداسة إلى كنيسة الشهيد مارجرجس بأرمنت الوابورات التابعة لإيبارشية إسنا وأرمنت للقاء شعب الكنيسة، وقد ألقى عليهم كلمة عن عيد الميلاد كمحطة التقاء بين الله والإنسان، ثم قام بتوزيع هدية تذكارية على أفراد الشعب الذين اصطفوا لنوال بركة قداسته.

في كاتدرائية العذراء مريم بالأقصر

تم وضع حجر الأساس لكنيسة السيدة العذراء مريم بالأقصر عام ١٨٩٨م، وتم تكريس الكنيسة في ٢٣ فبراير ١٩٠٩م بيد قداسة البابا المتنيح الأنبا كيرلس الخامس البطريرك الـ١١٢ في حبرية الأنبا مرقس مطران الأقصر، ثم زارها قداسة البابا المتنيح الأنبا شنوده الثالث ثلاث مرات: الأولى في مايو ١٩٧٦م، والثانية في ٢٥ مارس ٢٠٠٤م حيث أعاد تدشين كنيسة العذراء بعد تجديدها وأطلق عليها كاتدرائية العذراء، والثالثة في أكتوبر ٢٠٠٧م حيث دشّن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالأقصر. وقد احتفلت الكنيسة بالعيد المئوي لتكريسها في ٢٣ فبراير ٢٠٠٩م في احتفال مهيب حضره لفيف من الآباء المطارنة والأساقفة وسط فرحة الإكليروس والشعب بهذا اليوم المبارك.

وقد وصل قداسة البابا إلى كاتدرائية السيدة العذراء، مساء الاثنين ١١ يناير ٢٠١٥م، بصحبة لفيف من الأساقفة والسيد محافظ الأقصر الدكتور محمد سيد بدر، حيث استقبلتهم فرقة جنود الكتيبة الطبية من شباب ثانوي، بمارش عسكري، ثم دخل قداسته الكنيسة وسط موكب الشمامسة بالألحان.

الاحتفال بتخريج تسع دفعات من كلية البابا شنوده اللاهوتية بالأقصر

ثم حضر قداسة البابا احتفالية كلية البابا شنوده اللاهوتية بالأقصر، حيث ألقى القس بيشوي وهيب وكيل الكلية كلمة ترحيب بقداسة البابا والآباء المطارنة والأساقفة، ثم تلاه كلمة مدير الكلية نيافة الأنبا هدرا مطران أسوان. كما ألقى نيافة الأنبا يوساب الأسقف العام بالأقصر كلمة ترحيب بقداسة البابا، وفي النهاية ألقى قداسته كلمة عن «التكريس والتعليم» بوصفهما أساس نجاح الخدمة في كنيستنا القبطية. بعد ذلك قام قداسته بتسليم الشهادات لـ٣٣٠ من خريجي الكلية وسط فرحة كبيرة من الحضور.

ويُذكَر أنه قد تم افتتاح كلية البابا شنوده الثالث اللاهوتية بالأقصر عام ٢٠٠٤م، وقد صلى قداس افتتاح الكلية نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية، وتولى نيافة الأنبا هدرا مطران أسوان منصب مدير الكلية. ويدرس الطلاب فيها ٢٥ مادة في العلوم المختلفة، على يد العديد من أحبار الكنيسة والكهنة والأساتذة الأكاديميين المتميزين المشهود لهم في التخصصات المختلفة. وقد تخرج من الكلية تسع دفعات حتى عام ٢٠١٥م بإجمالي ٣٣٠خريجًا، وهي الدفعات التي تم تكريمها بيد قداسة البابا في هذه الاحتفالية.

القداس الإلهي في كاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل بالأقصر

وفي صباح الثلاثاء ١٢ يناير ٢٠١٦م، ترأّس قداسته صلاة القداس الإلهي في كاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل بالأقصر، واشترك معه في الصلاة أصحاب النيافة الأنبا هدرا والأنبا ويصا والأنبا مرقس، والأنبا باخوم، والأنبا يوأنس، والأنبا شاروبيم، والأنبا يوساب، والأنبا يواقيم، والأنبا بقطر، إلى جوار العديد من الآباء الرهبان والآباء كهنة الإيبارشية وكهنة من مختلف إيبارشيات الصعيد. وعقب

قداسة البابا في زيارة محافظتي الأقصر وقنا

القداس اجتمع قداسة البابا مع شعب الإيبارشية، واستمع خلاله إلى كورال «إسمو إبشويس» وبعدها قام بتوزيع الهدايا والبركة لكل الحضور والذين تجاوز عددهم ٣٠٠٠ من شعب الإيبارشية.

يُذكر أنه قد تم وضع حجر الأساس لكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل والقديسين مارمرقس والبابا أثناسيوس بالأقصر، في عهد المتنيح الأنبا أبرآم مطران الأقصر وإسنا وأسوان عام ١٩٧٣م، وظلت كنيسة تحت الإنشاء بأسقُف خشبية حتى أراد الله وبدأ التعمير بها بداية عام ٢٠٠٦م، وقد قام مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث البطريرك الـ١١٧ بتدشينها في ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٧م بحضور لفيف من الآباء المطارنة والأساقفة.

حفل استقبال رسمي لقداسة البابا في الأقصر

وفي ظهر الثلاثاء ١٢ يناير ٢٠١٦م، أُقيم بأحد فنادق الأقصر حفل استقبال رسمي لقداسة البابا بمناسبة زيارته للمنطقة، بحضور السيد المحافظ الدكتور محمد سيد بدر، ومدير الأمن اللواء عصام الحملي، وقيادات المحافظة التنفيذية والسياسية والأمنية، وأيضًا أعضاء الوفد المرافق لقداسة البابا، والآباء المطارنة والأساقفة وعدد من الآباء الكهنة.

وقد ألقى قداسته كلمة شكر فيها الحضور، كما أكّد في كلمته أن من بين أهداف زيارته للمدينة الأثرية العمل على تشجيع السياحة والاستمتاع بجمال وعراقة وأصالة بلادنا الحبيبة مصر، وأضاف إن عنصري الأرض والنيل جعلا منّا شعبًا واحدًا ممزوجًا ومتداخلًا.

في دير الأنبا باخوميوس (الشايب)

وفي مساء نفس اليوم الثلاثاء ١٢ يناير ٢٠١٦م، قام قداسة البابا بزيارة دير القديس الأنبا باخوميوس الشايب بقرية منشأة العماري شرق مدينة الأقصر، وصحب قداسته أصحاب النيافة: الأنبا ويصا مطران البلينا، والأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي، والأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأنبا باخوم أسقف سوهاج، والأنبا تكلا أسقف دشنا، والأنبا بيمن أسقف نقادة، والأنبا يوساب الأسقف العام بالأقصر، والأنبا كاراس الأسقف العام بالمحلة، والأنبا بقطر الأسقف العام بالوادي الجديد، وكان في استقبال قداسته ومرافقيه نيافة الأنبا سلوانس أسقف ورئيس الدير والآباء مجمع رهبان الدير. كما حضر أيضًا السيد محافظ الأقصر وبعض مسئولي المحافظة، والعديد من أراخنة الإيبارشية.

وقد زار قداسة البابا الكنيسة الأثرية وصلى فيها صلاة الشكر مع الآباء الأساقفة والرهبان وبعض العلمانيين، ثم دخل القلاية الخاصة به بالدير، ثم المعمودية المقدسة، ثم توجه إلى صالة استقبال كبار الزوار، ثم إلى قاعة المحاضرات بالدير حيث ألقى كلمة على لآباء الرهبان. بعد ذلك قدم نيافة الأنبا سلوانس هدية عبارة عن صورة شخصية لقداسته بالخشب المحفور، وصورة أخرى للقديس الأنبا باخوميوس شفيع الدير. وأعطى قداسة البابا للأنبا سلوانس هدية أيقونة القديس الأنبا باخوميوس، والتُقطت الصور التذكارية.

بمُطرانيّة قنـــا

ثم وصل قداسة البابا في نفس اليوم إلى مطرانية قنا، وكان في استقبال قداسته ومرافقيه في مقر المطرانية نيافة الأنبا شاروبيم أسقف قنا وقفط، والسيد اللواء عبد الحميد الهجان محافظ قنا، والسيد عباس منصور رئيس جامعة جنوب الوادي، واللواء صلاح حسان مدير الأمن، وعدد من القيادات الأمنية والشعبية والتنفيذية، والعديد من الآباء الكهنة.

تدشين مذابح وأيقونات في كنيسة مار بطرس ومار بولس بقنا

وفي صباح الأربعاء ١٣ يناير ٢٠١٦م، قام قداسة البابا والآباء المطارنة والأساقفة المصاحبين له، بتدشين مذابح وأيقونات كنيسة مار بطرس ومار بولس بقنا، وبعد ذلك صلّى قداسته القداس الإلهي بالكنيسة وقام بالسلام على أفراد الشعب الحاضرين.

في لقاء كهنة الصعيد الأعلى بدير مار جرجس المحروسة/قنا

بعد القداس الإلهي توجّه قداسة البابا والآباء المصاحبون له إلى دير مارجرجس بالمحروسة، حيث يُعقد مؤتمر لكهنة إيبارشيات الصعيد تحت عنوان «أضرب الراعي»، وكانت فرصة التقي فيها قداسته بحوالي ٢٥٠ من أبنائه الكهنة بمختلف إيبارشيات الصعيد في حديث أبوي، والتقط معهم الصور التذكارية.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا

وفي المساء قام قداسة البابا بصلاة رفع بخور العشية بكنيسة المطرانية، حيث عقد اجتماعه الأسبوعي. وقد بدأ الاجتماع بكلمة من نيافة الأنبا شاروبيم أسقف قنا، رحّب فيها بقداسة البابا والآباء المرافقين له، ثم استمع الحاضرون لكورال من أبناء الإيبارشية، وبعد ذلك ألقى قداسة البابا عظته الأسبوعية. ونظرًا للزدحام الشديد فقد وقف قداسته في شرفة المطرانية وألقى كلمة على الألوف المحتشدين والذين لم تسعهم الكنيسة لحضور اجتماع البابا الأسبوعي.

قداسة البابا في زيارة لمحافظتي الأقصر وقنا

تدشين مذابح وأيقونات كنيسة الشهيد اسطفانوس بقوص

وفي صباح الخميس ١٤ يناير ٢٠١٦م، بدأ قداسة البابا زيارته لإيبارشية نقاده وقوص، حيث استهلّها بتدشين مذابح وأيقونات كنيسة الشهيد إسطفانوس بمدينة قوص بعد التجديدات والتوسُّعات التي أجريت بها. بمشاركة عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة وسط حضور شعبي كبير. وبعد صلوات التدشين ألقى قداسته على الحاضرين كلمة حول «تدشين مذبح الحياة وهو القلب».

سيامة ثلاثة كهنة جُدد لإيبارشيّة نقادة وقوص

بعد ذلك بدأت صلوات القداس الإلهي، وقام قداسة البابا أثناءه بسيامة ثلاثة من الخدام في رتبة القسيسية وهم: القس فيلوباتير لخدمة قرى نقاده، القس تواضروس والقس هدرا لخدمة قرى قوص. وشارك في صلوات التدشين والسيامة والقداس عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة المرافقين لقداسة البابا. خلص تهانينا لنيافة الأنبا بيمن والآباء الكهنة الجدد ومجمع كهنة الإيبارشية.

في زيارة دير الملاك ميخائيل ببرية الأساس بنقادة

وفي مساء يوم الخميس ١٤ يناير ٢٠١٦م، قام قداسة البابا، يرافقه اثنان من الآباء المطارنة وخمسة عشر من الآباء الأساقفة، بزيارة دير رئيس الملائكة ميخائيل ببرية الأساس بنقاده. حيث كان بانتظارهم هناك أعداد ضخمة من شعب الإيبارشية تجاوز عددهم عشرة آلاف شخص، وعقد قداسة البابا فور وصوله لقاءً عامًا مع الشعب وسط فرحة غامرة من الحاضرين.، كما التقى الآباء رهبان الدير في جلسة أبوية.

يُذكر أن دير الملاك بنقاده هو واحد من سبعة أديرة أسستهم الملكة هيلانة أم الملك قسطنطين، وما زالت تلك الأديرة موجودة وإن تعرضت للهدم والبناء أكثر من مرة ولكنها تحتفظ ببعض الكنائس الأثرية الفريدة، والدير به كنيستان إحداهما على اسم رئيس الملائكة ميخائيل وهي كنيسة أثرية أعيد تجديدها في القرن الثامن عشر وبها أعمدة أثرية تعود للقرون الأولى، وهناك كنيسة حديثة باسم السيدة العذراء. وقد اعتُرف به كدير رهباني في جلسة المجمع المقدس في نوفمبر ٢٠١٤م ويرأسه أسقف الإيبارشية نيافة الأنبا بيمن الذي بذل جهدًا كبيرًا على مدى السنوات الماضية في إعادة إعماره رهبانيًا وروحيًا ومعماريًا، بشكل جعله أحد أهم مراكز الخدمة الروحية في الصعيد حاليًا.

ودير القديس تواضروس المشرقي (المحارب) بالأقصر

وفي صباح الجمعة ١٥ يناير ٢٠١٦م، وصل قداسة البابا إلى دير الأمير تواضروس الشهير بدير المحارب، يقع الدير بالبر الغربي خلف مدينة هابو الأثرية ومدينة طيبة الجديدة، وتعيش به بعض الراهبات، وقد تفقد قداسته الدير والتقى الراهبات، وبارك الجموع المحتشدة للقائه.

في كنيسة ماريوحنا المعمدان بالضبعة غرب الأقصر

بعد ذلك زار قداسته ومرافقوه كنيسة ماريوحنا المعمدان بقرية الضبعية غرب الأقصر، وقد امتلأت الكنيسة منذ الصباح الباكر بالآلاف من الشعب القبطي انتظارًا لوصول قداسة البابا ليباركهم. وكان في استقبال قداسته شيوخ الأوقاف بقرية الضبعية وقدموا له هدية رقيقة.

تم تدشين الكنيسه عام ١٩١٢م في عهد الأنبا مرقس وبدأ التعمير فيها عام ٢٠٠٥م، حيث تم تجديدها وتوسعتها بالكامل في عهد المتنيح البابا شنوده الثالث وقد تضاعفت مساحتها.

قداسة البابا يزور آثار الأقصر

ثم قام قداسة البابا بزيارة سياحية في وادي الملوك والملكات بغرب الأقصر، ورافقه الآباء المطارنة والأساقفة، زاروا عددًا من المقابر هناك منها مقبرة نفرتاري ومقبرة توت عنخ آمون وغيرهما، وكذلك معبد الدير البحري، ورافق البابا خلال زيارته محافظ الأقصر والعديد من القيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة. وفي أثناء الزيارة أدلى قداسته بعدد من التصريحات للصحفيين ومندوبي وسائل الإعلام قال فيها إنه يدعو سياح العالم لزيارة الأقصر، وأضاف: «إذا كانت كل بلاد الدنيا في يد الله، فإن مصر في قلب الله». وأكّد قداسة البابا أن زيارته للأقصر لن تكون الأخيرة، لأن هناك زيارات أخرى لدعم أبناء الأقصر ودعم القطاع السياحي الذي يمثّل أحد أهم الموارد للدولة وكلنا حريصون على أن يستعيد عافيته مرة أخرى. وصرّح قداسته: «جئت إلى المناطق الأثرية لكي أرسل رسالة لكل العالم أن الأقصر آمنة وجميلة، وأدعو كل سياح العالم لزيارتها والتمتع بالأجواء الرائعة فيها» كما عبّر عن سعادته للعودة مرة أخرى لزيارة المدينة بعد آخر زيارة لها من أربعة عقود.

واختتم قداسة البابا زيارته للأقصر بتفقّد مستشفى دار الأورمان لعلاج الأورام بمدينة طيبة، لدعم المستشفى التي من المقرر أن تُفتَتَح في منتصف هذا العام.

قداسة البابا يعود إلى القاهرة

وقد غادر قداسة البابا الأقصر مساء يوم الجمعة ١٥ يناير ٢٠١٦م عائدًا إلى مقرّه بالقاهرة، بعد زيارة استمرت خمسة أيام، وشملت العديد من الزيارات واللقاءات في أربع إيبارشيات وعدد من أديرة الصعيد.

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يصلى عيد الغطاس في الإسكندرية

وبحسب عادة الآباء بطاركة الكرسي المرقسي، فإنهم يصلون عيد الغطاس بمدينة الإسكندرية. وقد توجه قداسة البابا للإسكندرية صباح الثلاثاء ١٩ يناير (برمون عيد الغطاس)، وشملت الزيارة نشاطًا مكثفًا لقداسته بجوار الاحتفال بعيد الغطاس المجيد.

ويستقبل أرامل الآباء الكهنة بالإسكندرية

في مستهل زيارته للإسكندرية استقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني صباح الثلاثاء ١٩ يناير ٢٠١٦م، أرامل الآباء الكهنة المتنيحين بالإسكندرية، وقدم لهن التهنئة بعيد الغطاس، وكانت لفتة أبوية جميلة.

حضر اللقاء نيافة الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه والمسئول عن خدمة قطاع الشباب بالإسكندرية، والقمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والقمص إيليا القمص برثلماوس عضو مجلس الكهنة، والقس أمونيوس عادل سكرتير قداسة البابا، والقس أبرآم إميل سكرتير مجلس الكهنة بالإسكندرية.

ويجتمع مع مجلس الكهنة بالإسكندريه

كمت اجتمع قداسته ظهر الثلاثاء ١٩ يناير ٢٠١٦م مع مجلس الكهنة بالإسكندرية، وناقش قداسة البابا مع الآباء الأمور الرعوية الخاصة بالخدمة في عدد من كنائس الإسكندرية.

ويصلى لقان وقداس الغطاس في الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية

وفي المساء صلى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني صلاة لقان وقداس عيد الغطاس المجيد بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، وشارك في الصلاة أصحاب النيافة الأنبا بولس أسقف عام الكرازة بأفريقيا، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه والمسئول عن خدمة الشباب بالإسكندرية، والقمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والقس آنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل من سكرتارية قداسته، والآباء كهنة الكاتدرائية، وبعض الآباء الكهنة. وشرح قداسته للشعب بعد إنجيل اللقان ترتيب صلوات اللقان وطقسه، ثم ألقى عظة القداس عن عيد الغطاس (تجدها منشورة بهذا العدد صـ١٣) وتحدث عن ثلاث كلمات لها علاقة بالعيد وهي:

١- البرامون ومعناها الاستعداد ويتم عن طريق الصوم، وتحدث قداسته عن الاستعداد الدائم.

٢- الأبيفانيا ومعناها الظهور الإلهي، وتحدث قداسته عن استعلان الثالوث القدوس في حياتنا.

٣- الافخارستيا، وتحدث قداسته عن رحلة الأبدية من خلال سر التناول الذي هو الغذاء الروحي للإنسان.

قيادات محافظة الإسكندرية تهنئ قداسة البابا بعيد الغطاس

استقبل قداسة البابا صباح اليوم الأربعاء ٢٠ يناير ٢٠١٦ بالمقر البابوي بالإسكندرية، المهندس محمد عبد الظاهر محافظ الإسكندرية، والسادة مدير الأمن، ومدير الأمن الوطني، ونائب رئيس جامعة الإسكندرية، ووكيل وزارة الأوقاف، ووكيل مشيخة الأزهر بالإسكندرية، والعديد من القيادات التنفيذية والأمنية والشعبية والدينية بالمحافظة. وتحدث قداسة البابا شاكرًا تهنئة الجميع، كما تحدث عن التعاون بين كل أفراد المجتمع وشبّهها بالأصابع الخمسة التي يؤدي كل منها دورًا مختلفًا. بعدها تحدث السيد المحافظ الذي قال إن البابا بحكمته ووطنيته أنقذ مصر من مصير مجهول، ودعا أن يكون الاحتفال بعيد الغطاس العام القادم في إطار احتفالية عالمية بالإسكندرية. حضر اللقاء نيافة الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه والمسئول عن خدمة الشباب بالإسكندرية، والقمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والقس آنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل سكرتيرا قداسته، والقس أبرآم إميل سكرتير مجلس الكهنة بالإسكندرية، والقس بولس عوض أمين بيت العائلة بالإسكندرية.

قداسة البابا يلتقى رئيس الكنيسة الإنجيلية بإسكتلندا

استقبل قداسة البابا يوم السبت ١٦ يناير ٢٠١٦م، رئيس الكنيسة الإنجيلية بأسكتلندا Rev Angus Morrison والوفد المرافق له، و دار الحوار حول عراقة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والحياة الرهبانية.

قداسة البابا يهنئ بعيد الشرطة وثورة ٢٥ يناير

«تتقدم الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية، وعلى رأسها قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بخالص التهاني لرجال الشرطة البواسل وعلى رأسهم السيد وزير الداخلية، في يوم عيدهم الذي تحفظه مصر في ذاكرتها الوطنية يومًا للبطولة والفداء، وهم الذين قدموا ومازالوا يقدمون أرواحهم الطاهرة فداء للوطن ودفاعًا عن كل أبنائه بلا تمييز. كما نذكر أيضًا طلائع شبابنا النبيل الذى تقدم الصفوف في ٢٥ يناير ٢٠١١م، وأشعل مصابيح الثورة بروحه الثورية النقية إنقاذًا للوطن وتصحيحًا لمساره، مصلين إلى الله أن يظلّل مصرنا العظيمة بسلامه الكامل، وأن يحمي أوطاننا ومنطقتنا العربية من كل الشرور، وأن يجعلنا جميعًا مستعدين للذود عن هذا الوطن بكل ما نملك من غالٍ ونفيس».

أخبار الكنيسة

القوات المسلحة تبدأ إعمار كنيسة القديس الأنبا موسى الأسود بالمنيا

تسلمت القوات المسلحة يوم الأحد ١٧ يناير ٢٠١٦م، كنيسة الأنبا موسى الأسود لبدء العمل في إعمارها، حيث قام أفراد الإدارة الهندسية بتعليق لافته العمل، كما بدأ العمل أيضًا في مجمع أمين إبراهيم الطبي. وقد قدم نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص الشكر نيابة عن نيافة الأنبا أرسانيوس مطران الإيبارشية وجميع أفراد الشعب، للسيد الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية الذي أعطى تعليماته بالبدء الفوري باستئناف عملية إعادة أعمار ما تم الاعتداء عليه فى ١٤ أغسطس ٢٠١٣م، وذلك إثناء كلمته فى عيد الميلاد بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، حيث وعد بالانتهاء من كافة مراحل الأعمار قبل عيد الميلاد القادم في ٢٠١٧م، كما قدم نيافته الشكر للقوات المسلحة على الجهد الكبير الذي تبذله في ذلك. وقد صلى نيافة الأنبا مكاريوس صباح الجمعة ٢٢ يناير القداس الإلهي في الكنيسة إيذانًا ببدء العمل بها. جدير بالذكر أن محافظة المنيا نالها من أعمال التدمير والحرق ما يصل إلى نسبة ٦٥٪ من مجموع الاعتداءات، والتي شملت أكثر من ١٦ كنيسة ومؤسسة، فضلًا عن مئات المنازل والمتاجر، وفي المرحلة الأولى بمدنية المنيا تم إعمار كنيسة الأمير تادرس ومدرسة القديس يوسف والجزويت.

نيافة الأنبا بولا فى دول الخليج واستراليا لبحث مشاكل الأحوال الشخصية

بدأ نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا ورئيس المجلس الأكليريكي الإقليمي لقارتي آسيا واستراليا، جولة جديدة لبحث ملفات الأحوال الشخصية بدول الخليج العربي وأستراليا، بدأها يوم الاثنين ٢٠١٦/١/٢٥م بدولة الكويت في زيارة من المقرر أن تستمر حتى السبت المقبل. يطير بعدها إلى عدد من دول الخليج ثم أستراليا.

مؤتمر للمرأة بإيبارشية تورينو وروما

تحت رعاية نيافة الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما، أُقيم بكنيسة الشهيد مارجرجس بروما مؤتمر للمرأة بعنوان «فرح الرب هو قوتكم» يومي الأربعاء ٢٠ والخميس ٢١ يناير ٢٠١٦م. ألقت المحاضرات د. سناء عزيز في موضوعات: التسامح والغفران من الطرفين، تأنيب الضمير على الأخطاء، الخوف الشديد على المستقبل، الصلاة – الخلوة الروحية.

نيافة الأنبا دانيل فى زيارة القنصل الياباني فى كانبرا / أستراليا

قام نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني وتوابعها صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٦/١/١٣ يرافقه القس توماس كاناز اكي (ياباني الأصل)، والقس جشوا تادرس، بزيارة القنصل العام للسفارة اليابانية بالعاصمة الأسترالية كانبرا. جاءت الزيارة بغرض التعارف والتعرّف على تاريخ وخدمة الكنيسة القبطية باليابان. هذا وقد أهدى نيافته للقنصل الياباني كتابًا عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. وفي السياق ذاته رحب السفير الياباني بخدمة الجالية القبطية في اليابان، وتم الاتفاق على ضرورة التواصل من أجل تنمية الخدمة هناك، ومن أجل معرفة أكثر لليابان عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

افتتاح كنيسة الشهيدين مارجرجس وأبى سيفين بقرية بلهاسة / مغاغة

في الخميس ١٤ يناير ٢٠١٦م، احتفلت إيبارشية مغاغة والعدوة بافتتاح كنيسة الشهيدين مارجرجس وأبي سيفين بقرية بلهاسة – مغاغة، عقب إعادة إعمارها بواسطة الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، وقد استقبل نيافة الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة، اللواء طارق نصر محافظ المنيا ووفدًا من المحافظة، واللواء شعبان ضاحي نائب رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، والعميد أسامة أنطون بالإدارة الهندسية بالقوات المسلحة، والعقيد محمد علي المستشار العسكري بالمنيا، وأعضاء مجلس النواب السادة: إيهاب عبد العظيم، أحمد شعراوي، أحمد امبابي، مجدي ملك، والمهندس سيد حلمي رئيس مجلس مدينة مغاغة، والمهندس محمود سعد رئيس مجلس مدينة العدوة، واللواء عادل عبد العزيز حكمدار منطقة الشمال.

أخبار الكنيسة

بدأت مراسم الافتتاح وسط مشاعر الفرحة التي سادت أهالي القرية، ثم ألقيت الكلمات التي أثنت على جهود الهيئة الهندسية للقوات المسلحة التي أنجزت عملية إعادة إعمار الكنيسة. وعقب الافتتاح أقيم احتفال بهذه المناسبة في منتجع القوات المسلحة بالمنيا، حضره أصحاب النيافة: الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي، والأنبا أغابيوس أسقف دير مواس، والأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص، وبعض الآباء الكهنة من إيبارشيات محافظة المنيا.

زيارة معالي الشيخة الدكتورة فريحة الأحمد الجابر الصباح لكاتدرائية مارمرقس بالكويت

كعادتها كل عيد قامت معالي الشيخة الدكتورة/ فريحة الأحمد الجابر الصباح شقيقة سمو أمير الكويت وسمو ولي العهد، بزيارة كاتدرائية مارمرقس بالكويت للتهنئة بعيد الميلاد المجيد، مساء الأحد ١٧ يناير ٢٠١٦م، بحضور ومشاركة معالي الشيخ/ خليفة بن حمد آل خليفة سفير مملكة البحرين بدولة الكويت، وفضيلة الشيخ حسين الأزهري، ومجموعة كبيرة من كهنة الطوائف المسيحية ومجلس العلاقات الإسلامية والمسيحية.

كنيستنا فى جنيف تشارك فى أسبوع الصلاة العالمى

أُقيم في مدينة جنيف السويسرية أسبوع الصلاة العالمي من أجل الوحدة، والذي شاركت فيه عدد من الطوائف المسيحية، وشارك عن كنيستنا نيافة الأنبا لوقا أسقف جنوب فرنسا والقطاع الفرنسي من سويسرا، والذي ألقى عظة بعنوان «الروح القدس وعمله»، كما شارك فريق الكورال بمجموعة من الترانيم. وقد عبّر الحاضرون عن اعتزازهم بالكنائس الشرقية ولا سيما الكنيسة القبطية التي كان دور هام في الحفاظ على الإيمان.

توزيع شهادات خادم أرثوذكسى مؤثر بإطفيح

احتفلت إيبارشية أطفيح يوم الأحد ١٧ يناير ٢٠١٦م، بتسليم شهادات إتمام كورس «خادم أرثوذكسي مؤثر» للآباء الكهنة وأمناء الخدمة وأعضاء مجالس الكنائس الذين شاركوا في الدورة التدريبية، والذين بلغ عددهم ١١٠ مشتركًا من بينهم ١٤ كاهنًا، وقد قام نيافة الأنبا زوسيما أسقف الإيبارشية بتسليم الشهادات للخريجين.

كنيستنا فى فرنسا تشارك فى أسبوع الصلاة العالمى

في ضيافة المنسينيور Dubost أسقف الكنيسة الكاثوليكية في باريس، شاركت إيبارشية باريس وشمال فرنسا في أسبوع الصلاة العالمي المقام بالعاصمة الفرنسية للصلاة من أجل وحدة الكنيسة، وذلك يوم السبت ٢٣ يناير ٢٠١٦م. شارك في فعاليات اللقاء المسكوني عن كنيستنا: القمص جرجس لوقا والقس يوسف اسطفانوس والقس آنجيلوس ويصا.

مؤتمر كهنة شرق كندا

أُقيم يومي الثلاثاء والأربعاء ١٢ و١٣ يناير مؤتمر روحي للآباء كهنة إيبارشية شرق كندا، تحت عنوان «الوكيل الأمين»، بحضور نيافة الأنبا اكليمندس الأسقف العام لأوتاوا ومونتريال وشرق كندا.

حفل تعارُف بكنيستنا بموسكو

أقامت كنيستنا القبطية الأرثوذكسية بروسيا مساء الجمعة ٢٢ يناير ٢٠١٦م، حفل تعارف على الكنائس والمسئولين هناك. حضر الاحتفالية الأب مكسيم أبوخوف ممثلًا عن الكنيسة الروسية والذي تحدث عن اهتمام كنيسته بالكنيسة القبطية صاحبة التاريخ الطويل والمشرّف، وشارك الأب نرسس ممثلًا عن الكنيسة الأرمنية حيث ألقى كلمة حول ملامح العمل بين الكنيستين وخاصة أنهما تشتركان معًا في الإيمان، كما أعلن عن توفير مكان مؤقت لكنيستنا لحين وجود مكان دائم لها. كما حضر أيضًا المطران أثناسيوس مطران الكنيسة اليونانية الذي يتبع كرسي الإسكندرية للروم الأرثوذكس، ومن الكنيسة الإنجيلية القس سيرجي فاسيلدتس رئيس اتحاد الطوائف الدينية وعضو مجلس إدارة الرئاسة الروسية، والأب ديمتري رئيس إحدى الجمعيات الحقوقية. كما حضر عدد من السفراء كان في مقدمتهم سفير مصر بموسكو الدكتور محمد البدري، والقنصل المستشار الدكتور محمد أنسي، يرافقهم أعضاء الهيئة الدبلوماسية المصرية، كما حرص على الحضور القنصل الفلسطيني دكتور جورج مالكي، والقنصل اللبناني، وعدد من المسئولين بمحافظة موسكو، وكذلك أعضاء الجالية المصرية بموسكو، وعدد من رجال الأعمال بالكنيسة الأرمنية، وبعض رؤساء الجمعيات الخيرية والحقوقية. واُختُتم الحفل بكلمة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ألقاها القس توماس افا مينا والذي قام بتقديم الشكر والتقدير لجموع الحاضرين، وعبّر عن أمل الكنيسة في التآخي والتعارف والوحدة بين الكنائس.

أخبار الكنيسة

نياحة كاهن فاضل بحلمية الزيتون

رحل عن عالمنا الفاني مساء الخميس ٢٠١٦/١/٢١م، في شيخوخة صالحة، القمص أثناسيوس جورجي كاهن كنيسة القديس يوحنا الحبيب بحلمية الزيتون، عن عمر يناهز ٨٢ عامًا بعد حياة حافلة بالخدمة والرعاية والعطاء. كان قد سيم كاهنًا بيد مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث في ١٩٧٢/٩/١٠م على مذبح كنيسة ماريوحنا، ثم رُسِم قمصًا في ١٩٩٤/٧/١٥م. وقد أقيمت صلاة الجناز على روحه الطاهرة في كنيسته يوم السبت ٢٠١٦/١/٢٣م، الساعة العاشرة صباحًا بحضور أصحاب النيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأنبا بطرس الأسقف العام، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون، ولفيف من كهنة القاهرة، وعدد من المسئولين من بينهم رئيس حي الزيتون ومأمور قسم الزيتون ونواب الدائرة في مجلس النواب.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا هرمينا، وأسرته محبيه.

نياحة كاهن فاضل بالإسكندرية

رحل عن عالمنا الفاني يوم الثلاثاء ٢٠١٦/١/١٩م، القس بنيامين أنور شحاته، كاهن كنيسة العذراء مريم بالعصافرة. وقد خدم فترة في كنيسة الشهيد مارجرجس بكفر الشهيد بإيبارشية ميت غمر. وقد أقيمت جنازته في اليوم التالي (الأربعاء ٢٠١٦/١/٢٠م) بحضور العديد من الآباء كهنة الإسكندرية وجموع غفيرة من محبيه. خالص تعازينا لأسرته وكل محبيه.

فكرة جديدة: احتفال خاص للأطفال في كنيسة السيدة

+ عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل هو أحد الأعياد السيدية الصغرى وذلك بحسب التقليد الكنسي القبطي. هذا العيد وأيضًا الستة أعياد السيدية الصغرى الأخرى التي تُقام فيها القداسات وبعض الطقوس الخاصة غالبًا يحضرها عدد قليل من الشعب.

+ وبما أن عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل هو عيد يتعلق بالطفل يسوع، فقد طرأت فكرة استغلال هذه المناسبة لجعلها احتفالًا يشترك فيه الأطفال، على أن يكونوا هم بمثابة الشعب الذي يحضر القداس الإلهي، وإذا أمكن أن يقوموا أيضًا بخدمة القداس، وذلك بما فيها قراءات الرسائل والإنجيل وخدمة المذبح.

+ تم عرض هذه الفكرة على قداسة البابا الأنبا تاوضروس الثاني في ٥ يناير ٢٠١٥م، هذا وقد تفضّل قداسته بالموافقة عليها وشملها بالبركة.

+ تقرّر إقامة قداس عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل في يوم سبت حتى لا يتعارض مع خدمات مدارس الأحد في الكنيسة، وتم دعوة جميع الأطفال من الذين هم تحت سن ١٢ سنة في الأربعة كنائس الموجودة في وسط لندن.

+ تم تدريب الأطفال على فقرات موكب الاحتفال، وذلك من خلال عرض تجريبي كامل قبيل بدء الاحتفال بأسبوع، وأيضًا تم تدريبهم على حفظ بعض ألحان ومردات القداس.

+ في صباح يوم الاحتفال بعيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل (السبت ١٤ فبراير ٢٠١٥م)، حضر حوالي ١٥٠ طفلًا يرتدون الملابس البيضاء، وقام مدرسو مدارس الأحد بإعطاء كل منهم وشاحًا أبيض مُزيَّنًا بالصلبان مُجهَّزًا خصيصًا لهم. بعد التجمع

العذراء والبابا كيرلس السادس بالمملكة المتحدة

في الفناء الخارجي، بدأ موكب الأطفال في الدخول إلى الكنيسة يتبعهم الآباء الكهنة ونيافة الأنبا آنجيلوس في نهاية الموكب. بعد ذلك جلس الأطفال في المقاعد المخصصة لهم حيث قام نيافة الأنبا آنجيلوس الأسقف العام بإنجلترا بالترحيب بهم، ثم شرح لهم الفكرة التي وراء إقامة هذا الاحتفال الخاص بعيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل وأنه قد أُقيم خصيصًا من أجلهم، كما أشار نيافته إلى الترتيبات الخاصة التي أُتخِذت لوضع المذبح خارج الهيكل لكي يكون قريبًا منهم، حتى يستطيعوا رؤية ومتابعة تفاصيل القداس، وأيضًا لكيما يحسوا ويشعروا بحضور الرب يسوع بنفسه على المذبح. هذا وقد كانت مشاركة الأطفال في القداس مشاركة إيجابية للغاية، كما قاموا أيضًا بالتناول من الأسرار المقدسة.

+ بعد انتهاء القداس، كانت هناك وجبة إفطار في القاعة أُعِدّت خصيصًا لهؤلاء الأطفال حيث استمتعوا بوقت يسوده المرح والسرور مع بعضهم البعض، وبعد ذلك عادوا إلى الكنيسة مرة أخرى للاستماع لبعض الترانيم والأناشيد، وأيضًا لفريق كورال (ثيئوطوكوس) من كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بمنطقة جولدرز جرين، ثم أعقب ذلك بعض الألعاب الرياضية في فناء الكنيسة.

+ وقد سادت البركة الروحية على الاحتفال في هذا اليوم، أولًا بمناسبة عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل، وثانيًا بسبب النجاح في إضفاء مشاعر الفرح في نفوس الأطفال لإحساسهم الأكيد بأن هذا الاحتفال قد أُقيم خصيصًا من أجلهم.

+ نصلي ونأمل أن تكون مناسبة الإحتفال بعيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل هي يوم يتم تخصيصه للأطفال، ذلك لأن «أطفال اليوم هم أعضاء شعب كنيسة الغد»، وكلما ارتبطوا بالكنيسة وأعيادها وطقوسها وألحانها منذ حداثتهم، كلما تأكدت وتوثقت علاقتهم وارتباطهم بها في حياتهم المستقبلية.

+ نصلي أيضًا ونتمنى أن تتحول هذه المناسبة إلى فكرة عملية يتم تطبيقها في كل الكنائس حتى يتكون الإحساس الواقعي والحقيقي لكل الشعب بتواجد هذا العيد.

القمص أندراوس محروس

ملاك دير الأنبا بضابا بنجع حمادي

نهنئكم باليوبيل الفضي لسيامتكم

ونتمنى لكم خدمة مباركة ببركة صلوات

قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

وشريكه في الخدمة نيافة الأنبا كيرلس

أسرة الراهب القمص منقريوس الأنطوني

القمص متياس وعيسى نبيه وأسرهم

زوجتك تريزا وابنك أرميا وأبناؤك:

ميخائيل ونيرمين وأندرو وساندي وجورج

ملاك وجاكلين ومارينا ومارتن

هدرا ورانيا وكيرلس ومينا

إيليا وماريان وكريس

متوشالح أخنوخ وزوجته وأولاده

وديع اخنوخ وزوجته وأولاده

روماني وروفائيل رجائي ووالدتهم وأسرهم

وحيد ولوقا ناجي ووالدتهم وأسرهم

نبيل بخيت وسماح ويوستينا ومكاريوس ومريم

فايق فوزي وسنيه محروس وأولادهم

أسامة وبهاء وإيناس خلف الله ووالدتهم

فلامون مغاريوس ورضيانة وجون وايفون

رزق الله محروس ونجاة وبيتر وبيشوي

لطيف لمعي وغنية وجوزيف وأمير ودالیا

رزق صليب وإنتسال وأولادهم

طلعت صليب وثريا ومينا ويوسف وأختيهما

قدسي صليب وايرين وفادي وميرا ومارك

حشمت وردي وميرفت ومكاريوس ونيفين ونرمين

رؤوف صليب وليلى وكيرلس ورانيا ومايكل

عادل وإمتثال وسامية سدراك وأسرهم

الإخلاص

السنة الثامنة والثلاثون – الجمعة ١٢ مارس ٢٠١٠ – العددان ٧، ٨

ما أجمل أن يعيش الناس مخلصين لبعضهم البعض، أو أي صديق يكون مخلصًا لصديقه. وما أكثر القصص الموجودة في الكتاب المقدس عن الإخلاص، وبخاصة في سير الآباء.

+ يوسف الصديق وإخوته: على الرغم من أنهم باعوه كعبد إلا أنه استقبلهم فيما بعد حين صار نائبًا لفرعون. وأسكن يوسف إخوته في أرض جاسان وأراحهم. ورعاهم وكان مخلصًا لهم على الرغم من أنهم لم يخلصوا إليه من قبل. ولما مات أبوه يعقوب، وخافوا أن يتخلى يوسف عنهم، رجع وطمأنهم وقال لهم «أنتم أردتم بي شرًا، ولكن الله أراد خيرًا» واهتم بهم.

وكان يوسف أيضًا مخلصًا لأبيه. أرسل إليه عجلات تحضره من أرض كنعان، وأرسل له هدايا وملابس. ولما وصل أبوه لأرض جاسان، شدّ يوسف مركبته وذهب لكي يستقبل أبيه. ولما رآه وقع على عنقه وبكى. وقدم آباه إلى فرعون وجعله يبارك فرعون. وكان مخلصًا أيضًا في تنفيذه لوصية أبيه من جهة دفنه في المغارة التي دُفن فيها إبراهيم وإسحق من قبل.

+ إخلاص يوناثان ابن شاول الملك لداود: أحبه جدًا مثل نفسه، وخلع الجبة التي كان يلبسها وأعطاها لداود، وأعطاه سيفه وقوسه ومنطقته. ولأن أباه الملك شاول كان يريد أن يقتل داود، كان يوناثان لإخلاصه لداود يمنع أباه عن ذلك، وقال لأبيه: «لماذا تخطئ إلى داود وهو لم يخطئ إليك». وفي كل مرة كان شاول الملك يدبّر مؤامرة في محيط الأسرة لقتل داود، كان يوناثان بإخلاصه يبلغ داود ليحترس.

+ وداود أيضًا كان مخلصًا حتى بالنسبة إلى شاول الملك الذي يريد أن يقتله. ولما وقع في يده قال «حاشا لي أن أمد يدي إلى مسيح الرب. إنه مسيح الرب هو» متذكرًا أن صموئيل النبي مسحه بالدهن المقدس. فكان داود مخلصًا لشاول على الرغم من شره. وحتى لما مات شاول رثاه داود بكلمة طيبة.

+ من ضمن قصص الإخلاص أيضًا قصة راعوث ونُعمي.

كانت راعوث مخلصة لنُعمي وهي حماتها وقالت لها: «حَيثُما ذَهَبتِ أذهَبُ... حَيثُما مُتِّ أموتُ وهناكَ أندَفِنُ إنَّما الموتُ يَفصِلُ بَيني وبَينَكِ». ونُعمي أيضًا كانت مخلصة لراعوث، وعرّفتها الطريقة التي تتزوج بها مرة أخرى ونجحت. وتزوجت راعوث ببوعز الذي هو جد داود النبي. وصارت راعوث في سلسلة أنساب السيد المسيح.

+ من أمثلة إخلاص العبد لسيده: لعازر الدمشقي مع سيده إبراهيم، الذي كلّفه ليختار زوجة لإبنه اسحق. فنجح في مهمته واختار له رفقة بنت خاله لابان.

+ من أمثلة الإخلاص الواجبة، إخلاص الابن لوالديه. إخلاصه لأمه التي حملته أولًا في بطنها، ثم حملته على ذراعيها لترضعه، ثم حملته على كتفها واهتمت به من كل ناحية في طفولته إلى أن كبُر. ومفروض أيضًا أن يكون مخلصًا لأبيه الذي رباه وصرف عليه وعلّمه. والكتاب يقول «أكرم أباك وأمك، لكي تطول أيامك على الأرض».

وقد قرأت قصة عن إكرام الوالدين أن فرقة حربية كانت ستغزو مدينة. وكان قائد الفرقة على علاقة طيبة بشابين. فقال لهما خذا أثمن ما عندكما واخرجا من المدينة قبل أن نحتلها كلها. فدخل أحد الشابين وحمل أباه. ودخل أخوه وحمل أمه وقالا عن أبويهما: هذان هما أغلى من لنا في المدينة، أكثر من كل مال وقنية.

+ من أهم الأمثلة في الكتاب عن الإخلاص: إخلاص السيد المسيح لتلاميذه، وإخلاص تلاميذه له. فالسيد المسيح قيل عنه «إنه كان قد أحب خاصته الذين في العالم، أحبهم حتى المنتهى» (يو١٣). ومن إخلاصه لهم كشف لهم أشياء كثيرة جدًا. وفي ساعة القبض عليه، طلب من الجند أن يتركوا هؤلاء لكي يمضوا. ومن إخلاصه أيضًا أنه ظهر لهم بعد القيامة، وقوّى إيمانهم، وأزال شكوكهم وقضى معهم أربعين يومًا يحدثهم عن الأمور المختصة بملكوت الله.

+ أمّا عن إخلاص التلاميذ لسيدهم ومعلمهم، أنهم حملوا رسالته إلى أقطار الأرض كلها. واحتملوا في سبيل ذلك كثيرًا من الضيقات والأخطار، وتعرّضوا للضرب والجلد والسجون. وفي إحدى المرات لما أرادوا أن يمنعوهم من الكلام عن السيد المسيح وتعليمه، ورفضوا تهديد الرؤساء وقالوا «ينبغي أن يُطاع الله أكثر من الناس» (أع٥: ٢٩). ثم جلدهم رؤساء اليهود وسجنوهم، ثم أطلقوهم. «أما هم فخرجوا فرحين بأنهم حُسبوا مستأهلين أن يُهانوا من أجل اسمه. وكانوا في كل يوم في الهيكل وفي البيوت معلمين ومبشرين بيسوع المسيح» (أع٥: ٤١، ٤٢).

+ ومن قصص الإخلاص في السياسة: إخلاص مكرم عبيد لسعد زغلول ونفيه معه إلى سيشل. ومن شدة إخلاصه لهذا الزعيم. أنهم لقبوا مكرم عبيد بابن سعد (الذي لم يكن له أولاد). ومن قصص الإخلاص أيضًا ما فعله سينوت حنا حينما أراد البعض أن يغتال الزعيم مصطفى النحاس أنه افتداه بأن ألقى نفسه عليه لكي يموت بدلًا عنه.

+ هناك أنواع أخرى من الإخلاص: مثل إخلاص إنسان لفريقه أو بلده، أو إخلاص تلميذ لمعلمه، أو إخلاص صديق لصديق، أو الإخلاص بين الزوجين. لا يفكر الزواج في امرأة أخرى، ولا تخطئ الزوجة مع رجل آخر. هناك أيضًا إخلاص الطبيب لمريضه، وبذله كل الجهد لكي يشفيه. بعكس طبيب غير مخلص، ييأس من شفاء مريضه فيتركه ليموت لكي يستريح المريض ويستريح هو.

+ كذلك إخلاص المرشد الروحي لمن يترشّدون به. فلا يقودهم في طرق صعبة، ولا يرغمهم أن يكونوا مثله مهما كان مخطئًا. ولا يتركهم في حاجة دائمة إلى الاسترشاد مهما كبروا ونموا.

+ نقطة هامة أحب أن أقولها أن الشخص الذي يخلص إلى غيره لا يجوز أن يبرّره في كل أخطائه مدعيًا أن هذا يدل على إخلاصه!

لقد أراد أهل روما أن ينقذوا القديس إغناطيوس الإنطاكي من الاستشهاد بأن يخطفوه مثلًا. فقال لهم القديس «أخشى أن محبتكم تسبب لي ضررًا، فتعطلوني عن الاستشهاد والإكليل».

عيد الغطاس

عظة قداس عيد الغطاس المجيد ٢٠١٦م بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية

قداسة البابا تواضروس الثاني

أهنئكم أيها الأحباء في هذه الليلة المقدسة بعيد الغطاس المجيد أحد الأعياد السيدية، وهو العيد الذي يتوسط السبعة أعياد التي نسميها أعياد التجسد الإلهي، فقد سبقته ثلاثة أعياد: عيد البشارة وعيد الميلاد وعيد الختان، وسيلحق عيد الغطاس ثلاثة أعياد أخرى: عيد عرس قانا الجليل وعيد دخول المسيح الهيكل ثم عيد دخول المسيح أرض مصر، وهذه الأعياد بحسب الترتيب الكنسي ليس الترتيب الزمني.

عيد الغطاس أحد الأعياد المسيحية والتي لها أسماء كثيرة من أشهرها عيد الأنوار، لأنه كان في هذا اليوم يتعمد آلاف من الناس ويمسكون الشموع فسموه عيد الأبيفانيا أو عيد الأنوار أو عيد الظهور الإلهي. ونحن نسميه عيد الغطاس وربما يكون اسمه في كل الكنائس الأخرى عيد العماد (معمودية السيد المسيح)، نحن الأقباط نختار له اسم «الغطاس» باعتبار أن المعمودية بالتغطيس.

في عيد الغطاس أو في يوم المعمودية نتقابل مع ثلاث كلمات، الكلمة الأولى كلمة البرامون، والكلمة الثانية الإبيفانيا، والكلمة الثالثة الإفخارستيا. سأتوقّف معكم عند كل كلمة في مدلولها الروحي...

البرامون

وهي كلمة يونانية تعني الاستعداد، والاستعداد الكنسي معناه الصوم (الصوم الانقطاعي). وكلمة الاستعداد كلمة من كلمات الحياة الروحية المسيحية. يوجد إنسان لا يستعد لحياته، يُطلَق عليه «ابن آخر لحظة»، لا يستعد لمذاكرته، لعمله، ولحياته الروحية، كلمة الاستعداد ليست في قاموسه؛ ولكن السيد المسيح أعدّ الأمم لاستقباله، وأعدّ الشعوب لاستقباله، حتى في مجيئه أرسل يوحنا المعمدان. الاستعداد عمل روحي يلزم لكل إنسان يسير في الطريق الروحي. والاستعداد الروحي إن الإنسان دائمًا يكون فكره في السماء وليس في الأرض. ولهذا الكنيسة تعلمنا أنه يوجد فترة صوم (قبل العيد)، وهذا الصوم عملية استعداد مثلما نصوم قبل التناول لكي ننال بركة، فالاستعداد هو علامة للإنسان لكي ينال بركة. مثلما تستعد لحضور حفل أو مناسبة، هناك من يستعد بالملابس وآخر بالقراءة... وأنت كيف تستعد للسماء؟ هذا السؤال يا إخوتي أحد الأسئلة الحياتية، هل أنت تستعد للسماء؟ أم ستكون إجابتك: سأستعد عندما يأتي وقتها! فأول كلمة نتعلمها في هذه الليلة خطوة الاستعداد الروحي من خلال كل الوسائط الروحية التي يمكن أن تستخدمها سواء صلوات، أصوام، قراءات، اعتراف، تناول... يجب أن تكون في حياتك هذه الخطوة دائمًا أي خطوة الاستعداد الروحي في كل شيء. كن دائمًا مستعد روحيًا، فالاستعداد أحد ضرورات الطريق الروحي.

الإبيفانيا

هي كلمة يونانية تعني الظهور الإلهي، والذي نراه جليًا في واقعة المعمودية، في المعمودية نرى بأعيننا السيد المسيح أقنوم الكلمة أو الأقنوم الثاني في معرفتنا كبشر، أمام يوحنا المعمدان في الماء، وصوت الآب السماي «هذا هو ابني الحَبيبُ الّذي بهِ سُرِرتُ»، وتظهر في نفس التوقيت حمامة تمثّل الروح القدس؛ هذا المشهد السماوي يعبّر عن إيماننا بالثالوث القدوس. فهل هذا يعني أن الآب والابن والروح القدس أثناء هذا الظهور كانوا منفصلين؟ بالطبع لا! لأن هذا الظهور جاء لأجل تعليمنا بأن الآب والابن والروح القدس إله الواحد، ولكن هذا الصوت الذي سمعناه وهذه الحمامة التي رأيناها والمسيح الذي في الماء، هذا الشكل لأجل تعليمنا وإيضاح إيماننا بالثالوث القدوس الآب والابن والروح القدس. ولذلك نُسمّي هذا اليوم يوم الإبيفانيا (الظهور الإلهي)، يوم التأكيد على إيماننا وعقيدتنا الإلهية، وهذا أهمية هذا العيد أنه يثبت لنا عمل الثالوث ويثبت لنا الإيمان الذي نعبّر عنه برشم الصليب «باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد أمين».

ماذا استفدنا من الإيمان بالثالوث؟ استفدنا به العمل الذي يعمله الثالوث فينا، كل شيء من الله الآب بالابن في الروح القدس، هكذا هو إيماننا: كل شيء في حياتنا هو من الله الآب بواسطة الابن في الروح القدس. الإبيفانيا (الظهور الإلهي)، الله الظاهر في الجسد، الله الذي يظهر في حياتك، يد الله التي تعمل في حياتك. هل الله ظاهر في حياتك؟ هل أنت شاعرٌ به؟ هل روح الله يملأ حياتك؟ هل يد الله تعمل معك؟ كل هذه أسئلة مبنية على إيماننا بالثالوث.

الإفخارستيا

يوم عماد الطفل هو أول يوم في حياته يتناول الطعام الجديد طعام الإفخارستيا (التناول)، فهل الطفل يدرك هذا السر؟ إننا نعطيه الدم فقط لأنه لا يستطيع الأكل!! ولكن في هذا اليوم يبدأ أن يسمع هذه العبارة أول مرة في حياته «يُعطى عنا خلاصًا وغفرانًا للخطايا، وحياة أبدية لمن يتناول منه»، وهنا عظمة أنه يبدأ أن يتناول سر الإفخارستيا وهو رضيع، فهو يبدأ في رحلة الأبدية.

ونُسمّيه سر الإفخارستيا أو سر الشكر أو سر التناول، ولماذا تأخذه؟ لكي نستعد للحياة الأبدية، خطوة في طريق الحياة الأبدية، ويصير الطعام الجديد «الغذاء الروحي للإنسان»، يغذّي الروح ويغذّي الجسد ويغذّي العقل، ويصير الإنسان في حالة نورانية... يقف الكاهن في نهاية القداسة ويتحدث إلى التائبين: «القدسات للقديسين»، فبالتناول نسير في طريق القداسة خطوة بخطوة، وتصير الإفخارستيا هى طعام للأبدية. من نعمة الله أنه أعطاه لنا على الأرض لكي ما نستعد للأبدية، وقال لك: أعطيتك هذا الطعام بعدما أخذتَ ثوب المعمودية الأبيض، وتأكد إيمانك بسر الميرون أو سر التثبيت.. فخذ هذا الطعام للغذاء... لكن من مراحم الله الكبيرة أن الإنسان في رحلة الحياة من الممكن أن يسقط، أمّا رحمة الله فتقول لنا: أعطيتك الدواء والعلاج، والعلاج هو سر التوبة.. أعطيتك دواء نسميه سر التوبة، وأعطيتك غذاء نسميه سر التناول، هيأتُ لك كل شيء لكي تصير لك السماء.

نرجع للكلمة الأولى استعد (حياة الاستعداد)، فليس البرامون «يومًا» بل هو كل يوم، بل هو كل ساعة، وتستعد بالتوبة وبالتناول، مفتوح أمامك المجال في كل يوم في كل مكان تستطيع أن تمارس توبتك وتمارس نقاوة قلبك وتستطيع أن تتقدم للتناول بقلب مستعد وبإيمان قوي، وبحضور الله في حياتك..

عيد عرس قانا الجليل

metropolitanpakhom@yahoo.com

تحتفل كنيستنا القبطية في بدء العام الجديد بمجموعة من الأعياد يُطلَق عليها «أعياد الإبيفانيا» أو «الظهور الإلهي»، وتشمل أعياد الميلاد والختان والغطاس وعرس قانا الجليل. وعيد عرس قانا الجليل هو أحد الأعياد السيدية الصغرى، وهو تذكار لأول معجزة أتمّها الرب يسوع وفيها أظهر مجده، فآمن به تلاميذه على حدّ قول الكتاب.

وفي عرس قانا الجليل لنا عدد من التأملات القصيرة التي يمكنها أن تصاحبك في احتفالك بهذا اليوم..

+ موقف أمنا العذراء مريم في يوم عرس قانا الجليل يمثل موقف الإنسان الذي يضع مشكلته أمام الرب بأقلّ ما يمكن من العبارات وأعمق ما يمكن من الإيمان، فالعذراء لم تتكلم كثيرًا، ولكنها وضعت المشكلة أمام ابنها في ثقة ورجاء بكلمات قليلة وقصيرة «ليس لهُمْ خمرٌ» (يوحنا٢: ٣)، ورغم أن الرب يسوع لم يبدِ أيّة استجابة لطلبها في البداية، بل قد يبدو من إجابته أنه لم يستجب لطلبتها عندما قال «ما لي ولكِ يا امرأةُ؟ لَمْ تأتِ ساعَتي بَعدُ» (يوحنا٢: ٤)، إلّا أنها -وبكل إيمان- استمرت في حديثها للخدام قائلة «مَهما قالَ لكُمْ فافعَلوهُ» (آية٥) وكأنها تعلم أن ابنها لابد أن يتدخل، وأن دورها هو أن تضع أمامه مشكلتها وتكتفي بذلك. لذلك في يوم احتفالنا بتذكار هذا العيد، ليكن لك الثقة التي بها تضع كل أمورك أمام الله وأنت واثق أنه لابد سيتدخل وسيفعل كل الخير لك، كل ما يفرحك ويبهج حياتك.

+ في عرس قانا الجليل أيضًا حوّل الرب يسوع الماء إلى خمر، وكانت المعجزة معجزة تحوّل، فيسوع هو مصدر التحوّل في حياتنا، فهو قد جاء إلى العالم لكي يحوّل حياة العالم والبشرية كلها، وليطلق الإنسان حرًا من سلطان إبليس، وهذا هو عمل يسوع في حياتنا كل يوم، فهو يحوّل حياتنا إلى حياة بارّة بقوة دمه وسلطان صليبه الذي كتب عنه معلمنا يوحنا أن «دَمُ يَسوعَ المَسيحِ ابنِهِ يُطَهِّرُنا مِنْ كُلِّ خَطيَّة» (١يوحنا١: ٧). لذلك في طريق حياتك، كلما وجدت أنك في احتياج للتغيير أو التحول عن شكلك وطبيعتك العتيقة، تذكر أن الوحيد الذي له سلطان التحويل هو الرب يسوع، اطلب منه بإيمان وهو لابد أن يستجيب ويغيّرك لتصير على صورته كشبهه.

+ أخيرًا، في عرس قانا الجليل كان يسوع مصدرًا للفرح، فهو قد حفظ لأهل البيت فرحتهم، وأعلن مجد لاهوته أيضًا فآمن به تلاميذه. فالاهتمام بإعلان مجد الرب والفرح أمران متلازمان في الحياة المسيحية، وأنت عندما تضع مجد الرب أمام عينيك وتسعى في كل أمورك أن تمجده، كن واثقًا أنك ستعيش فرحًا. ليكن اهتمامك الأول إذًا في بيتك وفي خدمتك وفي كل حياتك أن تمجد اسم الرب، ووقتها ستعرف معنى الفرح لأنه وَعَد «أُكرِمُ الّذينَ يُكرِمونَني» (١صموئيل٢: ٣٠).

في تذكار احتفالنا بالعيد كن واثقًا في الرب الذي يقود حياتك، ولتعش متحوّلًا عن شكلك القديم، ولتكن فرحًا لأنك لا تطلب إلّا مجده، فتعيش العيد كخبرة عملية وليس كذكرى.

قدوس القدوسين

demiana@demiana.org

من أجمل الألقاب التي قيلت عن السيد المسيح أنه «قُدُّوس الْقُدُّوسِينَ» وقد ورد ذلك في نبوة دانيال النبي كما يلي

«سَبْعُونَ أُسْبُوعًا قُضِيَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْمِيلِ الْمَعْصِيَةِ وَتَتْمِيمِ الْخَطَايَا وَلِكَفَّارَةِ الإِثْمِ وَلِيُؤْتَى بِالْبِرِّ الأَبَدِيِّ وَلِخَتْمِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوَّةِ وَلِمَسْحِ قُدُّوسِ الْقُدُّوسِينَ. فَاعْلَمْ وَافْهَمْ أَنَّهُ مِنْ خُرُوجِ الأَمْرِ لِتَجْدِيدِ أُورُشَلِيمَ وَبِنَائِهَا إِلَى الْمَسِيحِ الرَّئِيسِ سَبْعَةُ أَسَابِيعَ وَاثْنَانِ وَسِتُّونَ أُسْبُوعًا ... وَيُثَبِّتُ عَهْدًا مَعَ كَثِيرِينَ فِي أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ وَفِي وَسَطِ الأُسْبُوعِ يُبَطِّلُ الذَّبِيحَةَ وَالتَّقْدِمَةَ» (دا ٩: ٢٤ و٢٥ و٢٧).

هذه الأسابيع المذكورة هي أسابيع سنين. وحددت النبوة موعد مسح السيد المسيح بالروح القدس في نهر الأردن بتسعة وستين أسبوعًا (٦٢+٧) أي ٦٩-٧=٤٨٣ سنة من خروج الأمر بتجديد أورشليم. ويكون عمر السيد المسيح عند مسحة ثلاثين عامًا فيكون موعد مولده ٤٨٣-٣٠=٤٥٣ من خروج أمر كورش الملك بتجديد أورشليم وهذا ما جعل المجوس يعرفون معنى النجم الذي ظهر في المشرق، لأن دانيال كان الملك نبوخذنصر قد عينه كبيرًا للمجوس لسبب قدرته على تفسير الأحلام وسائر الأمور. وكان رئيس خصيان الملك قد أسماه بلطشاصر. وقال له الملك «يَا بَلْطَشَاصَّرُ كَبِيرُ الْمَجُوسِ مِنْ حَيْثُ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الآلِهَةِ الْقُدُّوسِينَ وَلاَ يَعْسُرُ عَلَيْكَ سِرٌّ» (دا ٤ :٩). واحتفظ المجوس في ممالك الشرق بنسخة من كتاب نبوة دانيال لأهمية ما جاء فيه وبهذا عرفوا سنة ميلاد السيد المسيح وأرشدهم الرب بالملاك الذي ظهر في هيئة نجم في المشرق.

ونعود إلى لقب «قُدُّوس الْقُدُّوسِينَ» فنقول أن هذا اللقب لا يمكن أن يُقال إلا عن «مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ» (رؤ ١٩: ١٦). أي هو لقب يدل على ألوهية السيد المسيح وقداسته المطلقة. فإن كان الملاك جبرائيل قد قال للسيدة العذراء مريم والدة الإله عن ابنها الكلمة الذي سيتجسد منها «فَلِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ» (لو ١: ٣٥). فإن لقب «القدوس» هو جزء من لقبه الكامل أي «قُدُّوس الْقُدُّوسِينَ». كذلك قال الملاك للسيدة العذراء عنه «وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ» (لو١: ٣٣). فهو ملك أبدي ولكنه أيضًا هو «ملك الملوك»، وقالت أليصابات بالروح القدس للعذراء «فَمِنْ أَيْنَ لِي هَذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ» (لو ١: ٤٣). ولكن المولود من العذراء مريم هو ليس «رب» أليصابات فقط بل هو «رَبُّ الأَرْبَابِ» (رؤ ١٧: ١٤).

ولذلك فالنشيد الخاص به إسمه «نشيد الأنشاد» أو «نشيد الأناشيد». والآب أيضًا بالطبع قيل عنه نفس اللقب أنه «رَبُّ الأَرْبَابِ» (١تي ٦: ١٥). فالآب والابن والروح القدس لهم ربوبية واحدة وجوهر إلهي واحد أي لاهوت واحد والثالوث القدوس الإله الواحد هو «إله الآلهة» وليس هناك «سيد» أو «رب» يعلو عليه بأيّة حال.

جميل أن نفهم أن السيد المسيح هو ليس «قدوس» فقط بل هو «قُدُّوس الْقُدُّوسِينَ»، وعلى هذا القياس نستطيع أن نقول عنه أنه «منير المنيرين» و«حكيم الحكماء» و«خير الخيرين» و«مثال المثاليين» و«معلم المعلمين».. وهكذا.

نكمل كل بر

anbabenyamin@hotmail.com

نعيش في هذه الفترة من العام القبطي مع أعياد التجسد الإلهي ومع مكتسبات روحية، إذ في كل عيد نفرح بعطية روحية نحتاج إليها في علاقاتنا بالله في هذا العهد الجديد. ففي عيد التجسد الإلهي بَارَك الابن الكلمة المتجسد طبيعتنا إذ شارك هذه الطبيعة البشرية، ونقول في التسبحة: «لم يزل إلهًا، أتى وصار ابن بشر، مع أنه الإله الحقيقي، أتى وخلصنا». ولكن ما هي العطية في عيد الظهور الإلهي؟

نكمل كل بر... وهذا ما قاله الرب ليوحنا المعمدان حين سأله يوحنا «أنا مُحتاجٌ أنْ أعتَمِدَ منكَ، وأنتَ تأتي إليَّ!» فأجابه «اسمَح الآنَ، لأنَّهُ هكذا يَليقُ بنا أنْ نُكَمِّلَ كُلَّ برّ». ولكن ماذا يعني الرب بهذه الإجابة؟ وماذا كان يقصد القديس يوحنا المعمدان بسؤاله للرب؟

كان يوحنا يقصد: أن هذه معمودية للتوبة وقبول البشرية الخاطئة بالغسل من الخطية وذلك على حساب هذا الفادي الذي سيقدم دمه لأنه هو «حَمَلُ اللهِ الّذي يَرفَعُ خَطيَّةَ العالَمِ»، ومعنى ذلك أن معمودية السيد المسيح تمّ فيها أمور هامة تخص خلاص الإنسان لتبريره:

١- شهادة الآب والروح القدس للابن الكلمة المتجسد: «هذا هو ابني الحَبيبُ الّذي بهِ سُررتُ» لأنه وحده القادر على حمل الخطية، لذلك حلّ الروح القدس علية ليمسحه ويعلنه مخلصًا، ولأنه البار وحده الذي بلا خطية الذي يقدر على تبرير الإنسان من الخطية بحملها عنه لافتدائه. لذلك حضر المخلص وسط الخطاة البشر ليعترفوا بخطاياهم ويغتسلوا في الماء، ويغطس هو في الماء ليحمل ما تركوه من خطايا ليمنحهم بره الكامل الذي يكفي العالم كله لمن يؤمن ويتعمد.

٢- شهادة يوحنا المعمدان للسيد المسيح: قال بصراحة: «الّذي أرسَلَني لأُعَمِّدَ بالماءِ، ذاكَ قالَ لي: الّذي ترَى الرّوحَ نازِلًا ومُستَقِرًّا عليهِ، فهذا هو الّذي يُعَمِّدُ بالرّوحِ القُدُسِ» (يو١: ٣٣). وهذه شهادة تؤكد مَنْ هو السيد المسيح الذي حلّ الروح القدس عليه كرأس للبشرية الجديدة، إيذانًا بعودة سُكنى الروح القدس في الإنسان بعد إتمام الفداء من خلال سر الميرون المقدس.

لذلك حلّ الروح القدس على شكل حمامة، ليُنبئ بحلوله على البشرية الجديدة التي نالت الطبيعة الجديدة بالولادة الثانية من الماء والروح، وسكنى الروح القدس، ليصير هؤلاء هياكل مقدسه لله.

٣- ضرورة الماء مع الروح والدم: فتبرير الإنسان يتم بالولادة الجديدة بالماء والروح باستحقاق الدم، لذلك نجد «الّذينَ يَشهَدونَ في الأرضِ هُم ثَلاثَةٌ: الرّوحُ، والماءُ، والدَّمُ. والثَّلاثَةُ هُم في الواحد» (أي في سر المعمودية الواحد)، ومن هنا أتت فكرة التغطيس بالدفن مع المسيح «فدُفِنّا معهُ بالمَعموديَّةِ للموت، حتَّى كما أُقيمَ المَسيحُ مِنَ الأموات، بمَجدِ الآبِ، هكذا نَسلُكُ نَحنُ أيضًا في جِدَّةِ الحياة؟» (رو٤: ٦). وجدة الحياة مقصود بها «الحياة الجديدة»، أي المتحرّرة من عبودية الخطية إلى حرية البر والقداسة، «حرية مجد أولاد الله»، وهذا هو كمال البر.

لذلك نخلص من هذا الشرح ببساطة أن الرب بدأ مسيرة الخدمة من نهر الأردن بمسحة الروح القدس الذي أعلنه مخلصًا: بالتعليم إذ حرر العقول، وبالفداء حرّر النفس من الشهوات والجسد من النجاسات. وهذا هو البر الكامل.

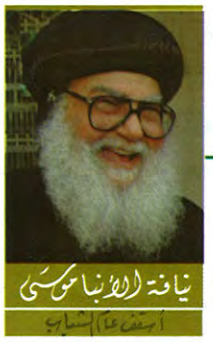

الكنيسة الجامعة

mossa@intouch.com

مفردات الإيمان المسيحي وردت في قانون الإيمان: (١) نؤمن باله واحد... (٢) مثلث الأقانيم (الآب والابن والروح القدس)... (٣) كنيسة واحدة وحيدة مقدسة جامعة رسولية... فالكنيسة «جامعة».

قال الرب: «أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ شَبَكَةً مَطْرُوحَةً فِي الْبَحْرِ وَجَامِعَةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ» (مت١٣: ٤٧).

لا شك أن الكنيسة هي كالشبكة الجامعة من كل نوع، المطروحة في بحر هذا العالم. فالكنيسة هي مكان خلاص البشر، مفتوحة لكل البشر، والعبرة بالنهاية التي ينتهي إليها كل إنسان على حدة «اُذْكُرُوا مُرْشِدِيكُمُ الَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلِمَةِ اللهِ. انْظُرُوا إِلَى نِهَايَةِ سِيرَتِهِمْ فَتَمَثَّلُوا بِإِيمَانِهِمْ» (عب١٣: ٧).

ويمكننا - في محاولة للتأمل - أن نرى الكنيسة الجامعة، في أنها تجمع: (١) العهدين: «القديم والجديد». (٢) المناهج والقامات الروحية. (٣) طرق الحياة المختلفة. (٤) أنماط الشخصية الإنسانية. (٥) النشاطات الإنسانية المتنوعة.

الكنيسة تجمع العهدين: «القديم والجديد»:

فالكنيسة لم تبدأ يوم الخمسين، وإن كان هو أبرز وأهم أيامها، لكنها كانت في فكر الله منذ الأزل، ولعل أول كنيسة رأيناها هي «آدم وحواء» في حضرة الرب في جنة عدن!! هنا كانت الكلمة «فالّذي جَمَعَهُ اللهُ لا يُفَرِّقُهُ إنْسانٌ» (مت١٩: ٦)، وكانت الأسرة الأولى، الخلية الأولى، في النوع البشري.

إن كنيسة العهد القديم، بكل شخصياتها، وأسفارها، وطقوسها، وممارساتها، كانت مرحلة من مراحل الكنيسة ككل، وكل من فيها كان يتطلّع إلى الفادي المسيح وملء الروح القدس... ألم يصرخ إشعياء: «لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ! مِنْ حَضْرَتِكَ تَتَزَلْزَلُ الْجِبَالُ» (إش٦٤: ١). ويئنّ أيوب قائلًا: «لَيْسَ بَيْنَنَا مُصَالِحٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى كِلَيْنَا! لِيَرْفَعْ عَنِّي عَصَاهُ وَلاَ يَبْغَتْنِي رُعْبُهُ» (أي٩: ٣٣-٣٤).

«إن العهد الجديد كان مخبوءًا في العهد القديم، كما أن العهد القديم صار مكشوفًا في العهد الجديد»، كقول القديس أغسطينوس. وقد يرى الدارس أن ثلاثة خطوط رئيسية في العهد القديم، كانت تتجه بكل مدلولاتها نحو تجسد المسيح، وصليب المسيح، وفدائه، وقيامته، وصعوده، وإرساله الروح القدس يوم الخمسين، وهذه الخطوط الثلاثة هي:

أ- شخصيات أشارت إلى السيد المسيح: مثل آدم، وإبراهيم، وإسحق، ويوسف، ويونان...

ب- نبوات أشارت إلى السيد المسيح: مثل نبوات الميلاد (ميخا)، والفداء (المزامير وإشعياء)، والدخول الإنتصاري (زكريا)...

ج- رموز أشارت إلى السيد المسيح: مثل الحية النحاسية، والحبل القرمزي، والذبائح الدموية، وتقدمة القربان...

وهكذا جاهد الآباء (إبراهيم واسحق ويعقوب)، والأنبياء (الكبار والصغار)، والمؤمنون (ملوكًا وكهنة)، والكل يفتش عن ملكوت الله، وينتظر مجيء المسيا.

ثم جاء المسيا وكانت الشخصيات المؤمنة من يوحنا المعمدان، إلى سمعان الشيخ، إلى حنة بنت فنوئيل، تربط العهدين، لنرى في العهد الجديد: التلاميذ الأطهار، والرسل القديسين، والكرازة بالملكوت.

نسيج واحد يجمع العهدين: آباء وأسفار، فالروح واحد، قاد الكل لكي يكتبوا أسفارهم، وأعان الكل ليؤمنوا بالمخلص، وينتظروا مجيئه الأول (بالميلاد)، والثاني (في القيامة العامة) له كل المجد.

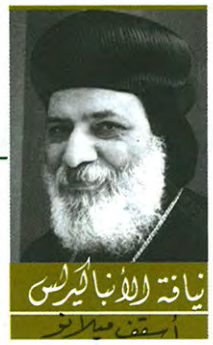

لتكن قلوبنا مسكنًا لراحتك

k.anba@hotmail.com

ليس أحد آخر غيرك يا الله به ينبغي أن نخلص.

أنت وحدك ترى الأعماق، من علوك الأقدس أنت رأيتنا ونحن في قيود تحت الظلام، لذا شققت السماوات وأتيت لتحررنا.

أنت لا تنخدع من الشكليات التي ننخدع نحن بها، وبها نخدع الآخرين. أنت تعلم فكر قلوبنا، وكل مكتوم هو مُعلَن أمامك.

أنت لا تطيق من يعبدك ويكرمك بشفتيه وقلبه مبتعد عنك، وإنما تفرح بمن يطلبك من أعماق قلبه.

أنت لا تنظر إلى الذبيحة المقدمة إليك، بل تنظر إلى قلب من يقدمها.

الذبيحة المقبولة عندك هي روح منسحق وقلب متواضع، فقيمة الذبيحة وقبولها عندك يتوقف على أعماق من يقدمها.

كل عطايا الناس تُرفَع أمامك، وكهنتك يتضرعون قائلين: «اقبلها إليك على مذبحك المقدس الناطق السمائي رائحة بخور».

نحن يا رئيس كهنتنا الأعظم نُسَرّ بمن يقدم وبما يُقدَّم من الصعائد والقرابين والبخور والستور، وننسى ونتجاهل الأهم وهو: هل هي مقبولة لديك؟!

أنت لا تقبل القرابين المُقدَّمة لك من شخص متخاصم، ولكي تقبلها إليك تطلب منه أن يترك قرابينه بالقرب من المذبح ويعود يتصالح مع أخيه أولًا.

قبولك أنت يا الله للصلوات والعطايا هو المهم، وهو أهم وأعظم وأقيم مما نطرحه أمامك.

مَنْ يمارس النميمة ويدين ويتهكم ويتهجم، من يسبّ ويلعن ويهين اسم الله، من يظلم البارّ ويبرّئ المذنب، من يأكل حق الأرملة واليتيم، من يشهد بالزور ويزرع الخصومات بين إخوة متحابين، من يتكهن وينقل أخبارًا ليس فيها شيء من الصحة، من ينقل كلامًا بدون أمانة أو بدون دقة... من هؤلاء كلهم أنت لا تقبل تقدماتهم، لأنك قلتَ إنك لا تطيق الإثم، وهي مكرهة عندك.

أنت يا رب المتشوق للسكنى في أعماقنا، بعتابك المملوء حبا تقول لنا: أين بيتي؟ أين مسكني؟ أين البيت الذي تبنون لي وأين مكان راحتي؟! (إش ٦٦: ١).

أنت لا تُسَرّ أن يكون بيتك مُشيَّدًا مزخرفًا فاخرًا، وإنما تُسَرّ بقلب الساكن فيه إن كان مخصصًا لك وحدك.

سليمان الحكيم اجتهد وبنى لك بيتًا مزينًا فخمًا ضخمًا، وبحواره معك كشف لنا مقدار محبتك لنا نحن ساكني بيتك. رجاء الملك سليمان هو أن تكون عيناك مفتوحتين على هذا البيت ليلًا ونهارًا، وأنت لم ترفض طلبته، بل قلت إن قلبك أيضًا يكون فيه إن سمع شعبك وصاياك وعمل بها.

القلب المنسحق لكل مُصَلٍّ ومرتِّل ومسبح وخادم هو مسكنك، هو بيتك، هو مسكن راحتك.

من مرائي المتجندات

hgby@suscopts.org

لما أمر الرب موسى النبي أن يصنع خيمة الاجتماع، أمره أن يصنع المرحضة من نحاس، ويجعلها بين خيمة الاجتماع والمذبح، ويضع فيها ماءً كيما يغسل فيها هارون وبنوه أيديهم وأرجلهم عند دخولهم إلى خيمة الاجتماع أو عند اقترابهم إلى المذبح، ومن لا يغتسل يموت. لكن الأمر العجيب أن موسى لما صنع كل ما هو من نحاس في خيمة الاجتماع صنعه من النحاس الذي قُدِّم كتقدمة من الشعب، أمّا المرحضة وحدها فقد صنعها موسى «مِنْ مَرائي المُتَجَنِّداتِ اللَّواتي تَجَنَّدنَ عِندَ بابِ خَيمَةِ الاجتماعِ» (خر٣٨: ٨). لقد كانت المرايا في ذلك الوقت تُصنع من نحاس مصقول جدًا بدرجة تجعله كالمرآة يعكس الصور بجودة عالية جدًا كما يعكس أيضًا ضوء الشمس. ويبدو أن نساء بني إسرائيل اللواتي كن متجندات للخدمة عند باب خيمة الاجتماع كن قد تأثرن بعادات النساء المصريات اللواتي كن يحملن تقدمة إلى الهيكل عبارة عن مرآتين مدورتين مصنوعتين من النحاس المصقول اللامع تأخذان شكل الشمس في لمعانها كرمز للولادة الثانية والخصوبة.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا قصد موسى أن يصنع المرحضة بالذات من هذا النوع من النحاس المصقول اللامع جدًا، من مرايا المتجندات عند باب الخيمة؟ لكي نجيب على هذا السؤال دعونا نتصور هارون وبنيه بينما يغسلون أيديهم وأرجلهم في المرحضة النحاسية المصنوعة من المرايا فإنها ولابد أن تعكس لهم صورة دقيقة عن وجوههم وأيديهم وأرجلهم بكل ما فيها من وسخ وقذارة تحتاج إلى الاغتسال. لقد كانت عملية الاغتسال تلك مهمة جدًا حتى أن الرب قال لهم أن من لا يغتسل يموت وبالتالي يكون كل من اغتسل كمن نجا من الموت، أي كمن وُلِد ولادة جديدة. لقد كانت عملية الاغتسال تلك تحمل استنارة المغتسل بحالة قذارته وتحمل له أيضًا قيامة من موت. وهذا هو السبب الذي جعل موسى يصنع المرحضة بهذه الصورة حتى يضمن دقة استنارة المغتسل بحالته.

مرحضة موسى تلك كانت رمزًا واضحًا لجرن المعمودية الذي هو بمثابة رحم الكنيسة الذي منه تلد البنين ولادة ثانية، فيُمنحون سر الاستنارة كما في مرايا موسى، وكل من لا يغتسل في هذا الجرن يموت لأنه «إنْ كانَ أحَدٌ لا يولَدُ مِنَ الماءِ والرّوحِ لا يَقدِرُ أنْ يَدخُلَ ملكوتَ اللهِ» (يو٣: ٥). إنها ترمز أيضًا لسر التوبة والاعتراف الذي من خلاله يغتسل المرء من الطين الموضوع على عينيه فيأتي بصيرًا.

من أجل هذا نحن نفرح ونتهلل جدًا في عيد الغطاس، إذ نحتفل فيه بسر استنارتنا وولادتنا الثانية. هو عيد الثيوفانيا الذي فيه انفتحت السماء على الأرض لتعلن أسرار الملكوت لكل من وُلِد من فوق. هو عيد ميلاد كل مسيحي مُعمَّد إذ يحتفل فيه بذكرى بنوته لله وحصوله على بذرة الإنسان الجديد واستنارة الروح القدس في داخله.

المحبة في تعاليم القديس العظيم الأنبا أنطونيوس

القمص بنيامين المحرقي
f.beniamen@gmail.com

بمناسبة تذكار نياحة القديس العظيم الأنبا أنطونيوس مصباح الرهبنة (٢٢ طوبة)، اخترت أن نتذكر معًا فضيلة عظمى عاشها هذا القديس قبل أن يُعلَم بها، وهي المحبة التي ملأت قلبه، والدليل على ذلك قوله لتلاميذه: [يا أولادي، أنا لا أخاف الله]، فلما تعجبوا قائلين: [هذا الكلام صعب يا أبانا]. أجابهم: [ذلك لأنني أحبه. والمحبة تطرح الخوف إلى خارج] (١يو٤: ١٨). فالمحبة الإلهية التي غمرت كيانه هي الدافع لأن يترك العالم، بكل ما فيه من لذات أرضيّة زائلة، ويسكن في تلك المغارة البعيدة، محتملًا البعد عن كل عزاء بشري، إذ وجد كفايته وشبعه في الله وحده.

الله بيّن محبته لنا:

محبة الله لكل إنسان ثابتة لا تتغير: فالله لا يتغير في محبته. يقول القديس الأنبا أنطونيوس «إن الله ونحن في مسكننا هنا، وفي مذلتنا ذكرنا في صلاحه العظيم وحبه غير المحدود، ولم يصنع معنا حسب خطايانا» (الرسالة السابعة). ويذكر أيضًا: «إن الله خالق الكل لا يتراجع عن محبته، وإنه يرغب في أن يفتقد مرضنا وحيرتنا. لذلك أقام موسى واضع الناموس، الذي أعطانا الناموس المكتوب وأسس لنا بيت الحق أو الكنيسة الجامعة التي تجعلنا واحدًا في الله، لأنه (الله) يرغب في أن نعود إلى الحالة الأصلية التي كنا عليها في البدء (حالة البراءة التي خُلقنا عليها). وموسى بنى البيت إلا إنه لم يكمله بل تركه ومضى. وبعد ذلك تعهدنا بأنبيائه القديسين الذين عجزوا عن شفاء جروحنا. وهكذا ظهرت محبته في تجسد الابن الوحيد الذي هو عقل الآب وصورته الحقيقية، الذي هو الطبيب العظيم» (الرسالة الثانية).

وهكذا استمر الله يسعى ليجذب البشر، بالطريقة التي تناسب كل إنسان، فيذكر القديس الأنبا أنطونيوس، إن النفوس التي تقترب من محبة الله بثلاث طرق:

النوع الأول: هم أولئك الذين دُعُوا بناموس المحبة الطبيعي الذي غُرس فيهم من الصلاح الأصلي عند خلقتهم الأولَى. فعندما جاءت إليهم كلمة الله، لم يشكّوا فيها مطلقا بل قبلوها وتبعوها بكل استعداد ونشاط، مثل أب الآباء إبراهيم.

النوع الثاني: وهم من يُدعَوْن للمحبة عن طريق كلمة الله، التي توضّح لهم الآلام والعذاب الأبدي المُعَدّ للأشرار، والغبطة المباركة المُعَدّة لمن يسلكون في مخافة الله. هؤلاء تعمل فيهم كلمة الله، كما يشهد داود النبي، عندما يقول: «نَامُوسُ الرَّبِّ كَامِلٌ يَرُدُّ النَّفْسَ. شَهَادَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُصَيِّرُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا» (مز١٩: ٧؛ ١١٩: ١٣٠).

النوع الثالث: وهو يخصّ أصحاب القلوب القاسية، فلا تأتي إلاّ عندما يسمح الله لهم بتأديبات الآلام والضيق حتى يتعبوا، فيستفيقوا وينتبهوا ويتغيروا، ويقتربوا إلى الله، ويتوبوا من كل قلوبهم. (الرسالة الأولى).

علينا أن نسعى لاقتناء هذه الفضيلة:

محبة الله تقتنى بالمخافة: يقول القديس الأنبا أنطونيوس: «إن الإنسان الذي يريد أن يحب الله بكل قلبه وبكل نفسه وبكل قدرته، فإنه ينبغى أن يقتنى مخافة الله أولًا، والمخافة تولد فيه البكاء، والبكاء يولد الفرح، والفرح يولد القوة، وفي كل هذه تكون النفس مثمرة، وحينما يرى الله أن ثمرها جميل هكذا، فإنه يقبلها إليه كرائحة طيب» (الرسالة التاسعة).

محبتنا للآخرين: إن محبة الله هي التي تحصر قلب الإنسان وتجعله يفكر في الإخوة (الرسالة الثانية عشر). فالذي يخطئ ضد قريبه يخطئ ضد نفسه. والذي يصنع خيرًا بقريبه يصنع خيرًا لنفسه لكوننا أعضاء بعضنا البعض ونحن جسد المسيح، ينبغي علينا أن نحب بعضنا بعضًا بقوة عظيمة، فإن الذي يحب أخاه، يحب الله، والذي يحب الله فإنه يحب نفسه. ويحذرنا القديس الأنبا أنطونيوس من الشياطين الذين يحركون الواحد ضد الآخَر، وهم يعرفون بهذه الطريقة يستطيعون أن يقطعونا عن الله، لأنهم يعلمون أن من يحب أخاه يحب الله (الرسالة السادسة).

حول تنظيم وتدبير خدمة الرعاية الاجتماعية بالكرازة «٤»

القس بيشوي شارل
راعي كنيسة مار مرقس - مصر الجديدة - سكرتير لجنة الكرازة للرعاية الاجتماعية
support@cc-snet.net

على مدار أربع لقاءات دورية خلال شهر ديسمبر ٢٠١٥، التقى قداسة البابا مع ٣٠ من الآباء الأساقفة و٥٩٤ من الآباء الكهنة و٦٢٤ خادمًا وخادمة المنوطين بخدمة الرعاية الاجتماعية من سائر إيبارشيات الكرازة بمصر.

واتسمت اللقاءات كلها بهدف واحد وهو وحدانية الفكر وكيفية الوصول إلى منظومة موحدة للنهوض بالخدمة على مستوى الكرازة بمصر، سواء من حيث توفير احتياجات الأسر البسيطة وبالأكثر إيجاد وسائل تنموية لزيادة مواردهم من خلال المشروعات الصغيرة أو الاستفادة من خدمات الدولة مما يتطلب تغيير ثقافة الفكر سواء للخادم أو المخدوم، وأن تتبع الأسر المحتاجة كنائسها المنتمية لها جغرافيًا وتوفر لها احتياجاتها الروحية والمادية منها من خلال فكر الجسد الواحد.

وقد أثنى قداسته على اهتمام جميع الخدام (بسائر درجاتهم) في تنظيم وتطوير الخدمة لتلائم ظروف العصر والتقدم التكنولوجي وكيفية استغلاله لخدمة الكنيسة، وأوضح قداسته أنه مع نهاية ٢٠١٥ سنكون قد انتهينا من السنة الثالثة في الخطة الخمسية لتطوير خدمة الرعاية الاجتماعية.

ومع شروق شمس ٢٠١٦ ستبدأ المرحلة الرابعة وهي التواصل مع الهيئات والجمعيات والمؤسسات الخيرية وأهل الخير لانضمامهم إلى قاعدة البيانات العامة التي تُستَخدَم الآن في سائر إيبارشيات الجمهورية – دون المساس بأسلوب خدمة كل هيئة – لتحقيق الهدف المرجو وهو الوصول إلى كل محتاج في مكانه أينما كان، وتحقيق العدالة في التوزيع. حيث أنه وُجدت أماكن نائية فقيرة جدًا لا يصل إليها أحد، فَي حين توجد تخمة في الخدمات في بعض المناطق القريبة.

وسيُعقَد لقاء تحت رعاية وحضور قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني مع المسئولين عن هذه الهيئات والمؤسسات لإدماجهم في هذه المنظومة (البرنامج) بصورة ملائمة لأسلوب واستراتيجية كل هيئة حسب أهدافها واهتماماتها.

نرجو من الله أن يبارك هذه الخدمة وهذا المشروع لمجد اسمه القدوس ولنفع الكنيسة وأولادها.

يوم ٢١ طوبة (٣٠ يناير) تذكار
نياحة القديس غريغوريوس
أسقف نيصص (٣٩٦ م)

أيقونة تمثل القديس وشقيقيه القديس باسيليوس الكبير أسقف قيصرية الكبادوك، والقديس بطرس أسقف سبسطية، وأختهم القديسة ماكرينا.

كتاب الكنيسة

fryohanna@hotmail.com

الكتاب المقدس هو كتاب الكنيسة.. هي التي كتبته بالروح.. كتبه آباؤها الرسل، ومن قبلهم الأنبياء..

الكنيسة بآبائها الأولين هي التي اعتمدت الأسفار القانونيّة للكتاب، وهي التي لها الحقّ في تفسيره، وآباء الكنيسة هم بالتالي أفضل مَن يفسّرونه لأنّه كتابهم..

كما أنّنا نعيش مع الكتاب المقدّس في صلواتنا وليتورجياتنا الأرثوذكسيّة، ونفهمه من خلال ترتيب فصول القراءات التي نحياها في الأصوام والأعياد والمناسبات اليوميّة..

كيف بعد ذلك يستقيم أن نرى مَن يأخذ الكتاب المقدّس خارج الكنيسة ويفسر نصوصه على هواه وبحسب مزاجه؟! سنقول له: ليس من حقّك أن تفعل هذا. هذا ليس كتابك، بل هو كتاب الكنيسة فلا تأخذه خارج الكنيسة، بل افهمه من خلال الكنيسة ومن خلال اندماجك فيها.. أمّا إذا صمّمت على الخروج به خارج الكنيسة فلن نسمح لك بالعودة مرّة أخرى لمهاجمة الكنيسة من الداخل بتفسيراتك الغريبة المنحرفة، وأنتَ تَدّعي أنّك تأتي بها من الكتاب المقدّس نفسه.. فهذا غشّ وخداع مرفوض.

الكتاب المقدس هو كتاب الكنيسة، ولا يصحّ أن يفعل إنسانٌ كما فعل المُحتجُّون (البروتستانت) في القرن السادس عشر وأخذوا الكتاب خارج الكنيسة، فدخلوا في متاهات لا حصر لها.. ونتَجَ الآن ما نراه من تَفَتُّت في الطوائف البروتستانتيّة لأنّ كلّ واحد يفسِّر الكتاب كيفما يحلو له خارجًا عن الكنيسة الأرثوذكسية الأم صاحبة الكتاب.. وانتهى الأمر بأنّ كلّ واحد يقرأ بدون مرجعيّة، ويُبلور في عقله أفكارًا بحسب فهمه الخاصّ، وبالتالي يُكوِّن لنفسه عقيدةً مختلفةً عن الآخر، ثمّ يؤسِّس كنيسة مختلفة عن الأخرى، على الرغم أنّ الكتاب واحد..!!

مثلما تكُون مجموعة من المؤلفين قد كتبت كتابًا بروح واحد نابعًا عن خبرتهم في موضوعٍ ما، فإذَا أردنا أن نفهم بعض المعاني في هذا الكتاب فلنسألهم، فهُم المرجع للفهم.. ولكن ليس من المفيد وليس من العَدْل أيضًا أن نأخذ الكتاب بعيدًا عنهم ونفسره بحسب رأينا، ثمّ نتّهمهم ونهاجمهم.. وغالبًا ما سنختلف أيضًا في الفهم من واحد لآخَر، لأننا ابتعدنا عن المؤلّف الأصلي..

نعم لقد تكلّم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس، ونحن فينا الروح القدس أيضًا، ولا يمكن الحَجْر على التأملات الشخصيّة في كلمة الله لكلّ واحد.. ولكن بخصوص أيّ عقيدة، الصواب هو أن نعود دائمًا لنرى كيف تَفهَم الكنيسة صاحبة الكتاب هذه العقيدة..

من هنا ندرك كيف أنّ البُعد عن الكنيسة وجوّها السرائري من اعتراف وتناول وتسبحة وقداسات ومناسبات متنوّعة يجعل الإنسان عُرضَةً لتَبَنِّي مفاهيم خاطئة وعقائد منحرفة.. وهي كثيرة هذه الأيام.. أمّا إذ عِشنا في جوّ الكنيسة وواظبنا على قراءة وسماع تعاليم آباء الكنيسة، الذين هم أفضل مَن يفسرون لنا الكتاب المقدّس كتاب الكنيسة، فلن نتوه أبدًا بعيدًا عن الإيمان الصحيح..

نحن قد استلمنا ونَقْبَل الكتاب المقدّس ككتاب إلهيّ: مُعتمَدًا من الكنيسة، مشروحًا من آبائها، حيًّا في صلواتها وعباداتها، مُعاشًا من قدّيسيها.

معمودية المسيح والخليقة الجديدة

fribrahemazer@hotmail.com

لا شك أن الهدف الأساسي للتجسد -كما عبّر عنه القديس أثناسيوس الرسولي- هو الخليقة الجديدة، والتي هي:

+ إنسان جديد له طبيعة جديدة غير فاسدة وإنما تحيا في مجد الله.

+ وحياة جديدة، أي حياة تبدأ ولا تنتهي، وهذه هي حياة الله التي أرادها لنا كأولاد مخلوقين على صورته ومثاله.

+ ومعرفة وشركة واتحاد حقيقي بالله، لا يمكن للشيطان أن يهدّده أو الخطية أن تكسره.

وهذا لا يمكن أن يتحقق دون حضور الله نفسه كخالق ومجدِّد ومبدع من خلال ابنه يسوع المسيح وروحه القدوس، فهو الضمان الوحيد لمثل هذه الخليقة المتجددة، وهذا ما عبّر عنه القديس أثناسيوس الرسولي في كتابه تجسد الكلمة: [لم يكن ممكنًا أن يحوّل الإنسان الفاسد إلى عدم فساد إلّا المخلص نفسه، الذي خلق من البداية كل شيء من العدم. ولم يكن ممكنًا أن يعيد للبشر صورة الله ومثاله إلا صورة الآب (الابن). ولم يكن ممكنًا أن يُعلّم البشر عن الآب ويقضي على عبادة الأوثان إلا الكلمة الضابط الكل الذي هو ابن الآب الوحيد الحقيقي]. وأيضًا القديس كيرلس الكبير في كتابه المسيح واحد: [إن الطبيعة الإنسانية أُسرت وصارت في قبضة الموت وساد عليها الفساد، لذلك فمن الضروري لكي تقوم علاقة جديدة لا يهدّها الفساد أن يتم لقاء بين الله والإنسان، تجد فيه جميع المشاكل القائمة بين الاثنين حلها النهائي والأخير، فكان الحلّ الإلهي أن يأخذ لنفسه جسدًا من هذه الطبيعة الفاسدة ويجعله واحدًا مع لاهوته في اتحاد لا انفصال فيه أو اختلاط مثل اتحاد النار بالحديد].

لذلك فمعمودية الرب يسوع هي من أكثر الأحداث التي تعبّر عن تجديد الخليقة، فمن خلال اعتماد المسيح ظهر الثالوث القدوس، واستعلان الله الثالوثي يظهر واضحًا عند خلق الإنسان قديمًا وتجديده (أي أعادة خلقته). فالخلق هو عمل الله الثالوثي لأن «الآب يعمل كل شيء من خلال الابن بالروح القدس»، وهذا ما نراه واضحًا في خلق الإنسان قديمًا في سفر التكوين: الآب خلق الإنسان على صورة الكلمة ونفخ فيه الحياة بالروح القدس، لذلك كان ضروريًا أن يظهر الثالوث القدوس أيضًا للإعلان عن تجديد الإنسان مرة أخرى، من خلال تجسد الابن الكلمة المولود من الآب منذ الأزل والمُرسَل إلينا متجسدًا في الزمن لخلاصنا، وعمل الروح القدس في الكنيسة المُرسَل من الابن زمنيًا بعد الصعود والمنبثق من الآب أزليًا، فكما اشترك الثالوث القدوس في خلق الإنسان قديمًا حينما ظهر روح الروح يرفّ على وجه المياه، هكذا أيضًا في تجديده ظهر روح الله منسكبًا ومجدِّدًا للخليقة كلها من خلال معمودية الابن الكلمة المتجسد في نهر الأردن. ولذلك بدأ المسيح بعد اعتماده مباشرة عمله الظاهر وخطواته الفعلية لخلاص وتجديد الجنس البشري والطبيعة الإنسانية، هذا الذي كان قد بدأه في الميلاد وسيحققه بموته وقيامته وسيُتوَّج بإرسال الروح القدس في الكنيسة انتظارًا لتجديدنا الكامل والنهائي في مجيئة الثاني.

ولذلك فمعموديتنا المسيحية هي بداية تجديدنا وإعادة خلقتنا وولادتنا الجديدة في المسيح يسوع، وجرن المعمودية هو الرحم الروحي الذي يعيدنا إلى الحياة الجديدة، ولهذا اعتاد الأقباط دائمًا إعطاء أسماء جديدة للمعمَّدين ولبس ملابس بيضاء جديدة للتعبير عن هذه الحياة الجديدة في المسيح يسوع.

مُقوِّمات وعلامات الصَّداقة الناجحة

القس/ بيمن الطحاوي
كاهن كنيسة مارجرجس بشبرا - مصر
bimentahawi@yahoo.com

في زمن طغت فيه الرغبات الأنانية اللامتناهية، وبرز فيه التكالُب والجري وراء المكاسب والمصالح الشخصية، أصبحت الصداقة الحقيقية الناجحة عملة نادرة في وقتنا الحالي، وهو الأمر نفسه الذي جعل الفيلسوف اليوناني أرسطو يصرخ منذ قرون قائلًا:]يا أصدقائي، لم يعد هناك صديق[، فمِنَ الناس مَنْ يُظهر الصداقة وخلافها في صدره وضميره، ولذا يجب تحرّي الدقة في اختيار الأصدقاء، وهذا يؤدي بدوره إلى عدم الإكثار منهم أكثر مما يلزم للحاجات العادية للحياة، لئلا يصيروا عائقًا للصداقة الحقيقية، وعمومًا الصديق الحقيقي يُعرَف من فعله لا من كلامه، ومن محبته وبذله وعطائه واهتمامه لا من لسانه، كما أن الصداقة الناجحة لا تتكون بسرعة، ولا تكتمل وتأخذ كامل معناها إلّا على مدى الزمن، ولا تقوم إلّا استنادًا على هذه المقومات الهامة، وهي:

١- التكافؤ:

فالصداقة علاقة تبادلية تقوم على المساواة، فليس فيها جاذب ومجذوب أو طالب ومطلوب، بل المحب هو المحبوب، والمحبوب هو المحب، ويجب ملاحظة أننا لا نقصد بالمساواة هنا التطابق فالتطابق مرفوض، فالصديق إنسان له وجوده المستقل، ولكن المطلوب هنا التكافؤ سواء نفسيًا أو روحيًا، ذلك التكافؤ الذي يحترم الآخر، ويحترم الاختلاف بينه وبين صديقه، وثق إنه بالحب الصادق ستتحول هذه الاختلافات إلى تكامل، وهذا بالطبع لا يلغي ضرورة وجود قيم مشتركة تكون بمثابة نقط تلاقي وأساس للصداقة، فالصداقة علاقة وثيقة تقوم على تماثل الاتجاهات.

٢- المعرفة والاحترام:

مما لا شك فيه أننا لا يمكن أن نحترم شخصًا، ما لم نعرفه جيدًا، وإننا بالتالي لا نصادق شخصًا إلّا إذا توسّمنا فيه القدرة على الاستجابة لنا، ولا يمكن أن نتعلّق به إلّا إذا شعرنا نحوه بنوع من الاحترام والتقدير.

٣- المشاركة والرعاية:

لابد من مشاركة الصديق سواء في ساعات فرحه أو في ساعات حزنه وآلامه «فرحًا مع الفرحين وبُكاءً مع الباكين» (رو١٢: ١٥)، فهذه المشاركة والتواجد الدائم بجوار الصديق تُنعش الصداقة وتجدّد العهود، وتعبّر عن المشاعر المتدفقة، وعمّا يكنه الفرد من حب وتقدير لأصدقائه.

أمّا عن علامات الصداقة الناجحة، فهي: صداقة تعمل على البناء والنمو والإثمار. صداقة تعطي وتبذل شعارها «مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ» (أع٢٠: ٣٥). صداقة مبنية على الصراحة والوضوح، حيث لا يوجد التواء ولا انحراف. صداقة تعمل على الإصلاح والتوجيه ولكن في محبة ووداعة للطرف الآخر.

أعزائي الشباب.. للصداقة أثرٌ بالغ لا يُستهان به، فليس شيء يبثّ الطهارة في نفوسنا مثل خلطة الأبرار والأطهار، وكذلك فإنه ليس شيء يملأ نفوسنا بالشر قدر صداقتنا لرفقاء السوء، يقول الكتاب المقدس: «المُعاشرات الرّديّة تُفسد الأخلاق الجيدة» (١كو١٥: ٣٣)، ومن هنا يتضح لنا ضرورة استثمار آثار الصداقة الايجابية وتحاشي آثارها السلبية.

بمناسبة حلوية القمص صليب سوريال

رائد من جيل الرواد

سينوت دلوار شنودة

وُلدَ القمص صليب سوريال باسم وهيب زكي صليب سوريال في ٦ فبراير ١٩١٦ في قرية طوخ النصارى (طوخ دلكة) مركز تلا بمحافظة المنوفية، وكان والده تاجرًا للمشغولات الذهبية، وسكرتير الجمعية الخيرية بطوخ والتي كانت تعتني بشئون كنيسة مارجرجس بطوخ النصارى، وتدير مدرسة الأقباط التي كانت في حضن الكنيسة، والتي تعلم فيها الرئيس الأسبق أنور السادات. وهو يمت بصلة قرابة للقديس البابا كيرلس السادس إذ كان ابن خالة والدته. وقد تنبأ القديس الأنبا أبرآم أسقف الفيوم بالجيزة بميلاده وتكريسه إذ قال لوالده عنه أنه «سيخدم ربنا»، وقد التحق بكلية الحقوق جامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًا) في عام ١٩٣٦.

التحق بالخدمة بكنيسة مارمرقس بالجيزة في أكتوبر ١٩٣٦ وكانت هى الكنيسة الوحيدة بمدينة الجيزة أنذاك وتخدم كل مناطق الجيزة والهرم والدقي وإمبابة والمنيل والزمالك في ذلك الوقت. وقد تخصص مع زملاء خدمته في خدمة القرية: سعد عزيز (الأنبا صموئيل أسقف الخدمات)، وظريف عبد الله (القمص بولس بولس بدمنهور)، ويوسف أسكندر (القمص متى المسكين)، والمهندس يوحنا الراهب (أمين عام أسقفية الخدمات الأسبق)، والمهندس يسّى حنا، والمهندس سامي أمين (القمص أنطونيوس أمين بمصر الجديدة)، والمهندس شوقي توفيق، وغيرهم كثيرون الذين جابوا البلاد من أسوان جنوبًا وحتى السويس شمالًا يفتتحون فروع مدارس الأحد وخدمة القرية في ربوع البلاد.

تخرج من كلية الحقوق سنة ١٩٤٠ وافتتح مكتبًا للمحاماة وأُطلق عليه «المحامي المريح» لطول أناته وإيثاره السلام مهما كانت الظروف، وكثرة محاولاته الناجحة للصلح بين المتقاضين قبل الذهاب للمحكمة خصوصًا في الأحوال الشخصية، وقد أصبحت هذه الصفة غالبة طوال حياته، مع المحبة الفائقة والحزم والأبوة الحانية والنظام الدقيق ودقة المواعيد. والتحق بالكلية الإكليريكية بالقسم العالي الجامعي النهاري الذي أنشأه خصيصًا الأرشيدياكون القديس حبيب جرجس في عام ١٩٤١ مع زميليه سعد عزيز (الأنبا صموئيل) وم. يسى حنا، وتخرجوا بعد دراسة ثلاثة أعوام عام ١٩٤٤. وقد عينه القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس في الكلية الإكليركية بعد تخرجه منها عام ١٩٤٤ مدرسًا للقانون الكنسي والأحوال الشخصية، كما أسهم فيما بعد في تأسيس المعهد العالي للدراسات القبطية ١٩٥٤ ورأس قسم القانون الكنسي به.

رُسِمَ كاهنًا على كنيسة مارمرقس بالجيزة في ٣٠ ميو ١٩٤٨ بدون أيّة ضمانات للمعيشة، وكان اتكاله على الله قويًا. مَثّل الكنيسة القبطية لأول مرة في مجلس الكنائس العالمي بصفة رسمية في مؤتمر إيفانستون بالولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٥٤ حيث أوفده البابا يوساب الثاني مع المتنيح القمص مكاري السرياني (الأنبا صموئيل) والأستاذ الدكتور عزيز سوريال عطية، كما مثل الكنيسة القبطية في عدد كبير من مؤتمرات القانون الكنسي والحوارات اللاهوتية.

رشحه القديس البابا كيرلس السادس للخدمة في جيرسي سيتي بأمريكا في مايو ١٩٧٠ ولكن عافته بعض الظروف عن السفر وقتها. وفي عام ١٩٧٥ أوفده مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث إلى ألمانيا لخدمة شعبها فأسّس سبعة كنائس في جميع أنحاء ألمانيا، وديرًا قبطيًا في كريفلباخ بالقرب من فرانكفورت، ومركزًا ثقافيًا قبطيًا ملحقًا بالدير. كما أوفده المتنيح البابا شنوده الثالث لتدريس مادة القانون الكنسي والأحوال الشخصية في الكليات اللاهوتية بالقاهرة والإسكندرية ولوس آنجلوس ونيو جيرسي بالولايات المتحدة الأمريكية فكان يقضي حوالي شهرًا سنويًا في كل منها. وساهم في تأسيس كنيسة سانتا مونيكا بكاليفورنيا مع القمص تادرس يعقوب. وله العديد من المؤلفات في القانون الكنسي والأحوال الشخصية باللغة العربية والإنجليزية، وكُتب عديدة في اللاهوت الطقسي وتفسير الكتاب المقدس وغيرها من الكتب الروحية.

رقد في الرب يوم الجمعة ٢ سبتمبر ١٩٩٤ بعد حياة حافلة بالجهاد، وخدمة باذلة بالحق، ورعاية كاملة بالتدقيق. ورأس الصلاة على جثمانه الطاهر مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث الذي ألقى كلمة رائعة عنه، ولفيف من الآباء الأساقفة وعشرات الكهنة وجمع غفير من الشعب، بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس. ودُفن في كنيسة مارمرقس بالجيزة تحت مذبح كنيسة الملاك، نيح الله نفسه الطاهرة.

الزيج

drmagdyishak@yahoo.com

الزيج عبارة عن خيط أو حبل، كان يُستخدَم في الماضي عند بناء مبنى جديد لقياس استقامة هذا المبنى حتى لا ينحرف يمينًا أو يسارًا. وقد رأى عاموس في الرؤيا «فقالَ لي الرَّبُّ: «ما أنتَ راءٍ يا عاموسُ؟» فقُلتُ: «زيجًا». فقالَ السَّيِّدُ: «هأَنَذا واضِعٌ زيجًا في وسَطِ شَعبي إسرائيلَ...» (عاموس٧: ٨).

والزيج الإلهي هو المقياس الذي على أساسه نقيّم مدى استقامة أنفسنا.. وهو مبني على الحق (كلمة الله)

وقد وضع الله أربعة قوانين أخلاقية أساسية تشكِّل الأساسات التي يستقيم بها الانسان في سلوكه اليومي، وهذه القوانين هي: الحب، الأمانة، الطهارة، والاتضاع. وبدون الالتزام بهذه القوانين، يختل التوازن النفسي والاجتماعي والعائلي للإنسان.. بالمثل الدولة التي لا تلتزم بالزيج الإلهي تتعرض للانهيار والتفكك. هل سمعت مثلًا عن انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٨٩م؟ لقد تحطمت أكبر دولة في العالم تحت وطأة الفساد الأخلاقي والديني، بسبب غياب الحب والأمانة والعدل.. ومثلما انهار الاتحاد السوفيتي انهارت امبراطوريات عظمى في التاريخ لأنها لم تلتزم بالزيج الإلهي، ابحث معي: أين الامبراطورية الرومانية أو اليونانية أو الفارسية؟

ومثلما تنهار الدول تنهار النفس بسبب عدم التزامها بقوانين الله الثابتة...

١) الحب: هو دواء الكراهية الشافي.. الكراهية التي تحرق النفس الداخلية بنار الغضب والثأر والانتقام والغل والحقد.. لا تترك نفسك لحقد دفين بل تحرّر منه مطلقًا طاقة فرح المحبة و قوتها.

٢) الأمانة: شهادة النجاح الأولى في الدراسة والعمل والأسرة، وسر احترامك لنفسك واحترام الناس لك.

٣) الطهارة: وعفة اليد واللسان والقلب والجسد، سر الضمير الأبيض والنوم الهادئ والعلاقات المستقرة الناجحة.

٤) التواضع: مصدر حب الناس لك، و حماية أكيدة من فخ التعالي والصلف والسقوط في عمى القرارات.

أريدك أن تعرف أن الله يتابع تصرفاتك ويقيسها ويفرح بها، فأنت لا تقدم أمانتك وحبك لبشر بل له هو تبارك اسمه «لأَنَّهُ مَنِ ازدَرَى بيومِ الأُمورِ الصَّغيرَةِ. فتفرَحُ أولئكَ السَّبعُ، ويَرَوْنَ الزّيجَ بيَدِ زَرُبّابِلَ. إنَّما هي أعيُنُ الرَّبِّ الجائلَةُ في الأرضِ كُلِّها» (زكريا٤: ١٠).

لذلك احرص أن تقيس نفسك كل يوم على قياس الزيج الإلهي.

قِس كلامك وسلوك وعلاقاتك وقراراتك على كلمة الله الحية، وحقًا قال الكتاب: «سِراجٌ لرِجلي كلامُكَ ونورٌ لسَبيلي» (مز١١٩: ١٠٥)

اِهْرُبْ لِحَيَاتِكَ

gerystar@yahoo.com

+ «اهْرُبْ لِحَيَاتِكَ. لاَ تَنْظُرْ إِلَى وَرَائِكَ، وَلاَ تَقِفْ فِي كُلِّ الدَّائِرَةِ. اهْرُبْ إِلَى الْجَبَلِ لِئَلاَّ تَهْلِكَ» (تكوين١٩: ١٧).

البعض يظن أن الهروب سلبية، ولكن ليس كل هروب هو سلبية، فهناك هروب سلبي وهروب إيجابي، ومن الواضح من الآية السابقة أن الله يتحدث عن الهروب الإيجابي بل والضروري أيضًا، فعندما يكون الموضوع له علاقة بحياتي الأبدية يلزم الهروب من أي معطل يمكن أن يعرقل وصولي إلى حضن المسيح هنا على الأرض وفي الملكوت، فهذه حكمة، والأنبا أنطونيوس أبو الرهبان بمجرد ما سمع كلمة من الإنجيل أطاع وهرب وترك العالم وتوحّد في البرية لكي يربح الحياة الأبدية. والأنبا بولا أول السواح بعد ما كان منشغلا بالميراث مع أخيه، وبمجرد أن شاهد جنازة شخص، فكر وأدرك أن الحياة زائلة، وهرب وتوحد في البرية من أجل اقتناء الحياة الأبدية. وأمثلة كثيرة لا حصر لها من القديسين الذين هربوا من أجل الحياة الأبدية، فمتى نهرب إذا؟ ومن ماذا نهرب؟ نذكر بعض الأمثلة كالآتي:

+ الشر وشبه الشر: «اَلذَّكِيُّ يُبْصِرُ الشَّرَّ فَيَتَوَارَى، وَالْحَمْقَى يَعْبُرُونَ فَيُعَاقَبُونَ» (أمثال٢٢: ٣).

الإنسان المدقق يهرب حتى من شبه الشر الذي يمكن أن يؤدي للخطية ويهرب من العثرة التي يمكن أن تأتي من أصدقاء السوء – أماكن لا تليق – المواقف المثيرة للغضب – والمباحثات الغبية (تيطس ٣: ٩).

يوسف الصديق كان خير مثال للهروب من الشر، عندما هرب من امرأة فوطيفار والتي كانت تريد أن تسقطه في الخطية فهرب وترك لها ثوبه.

+ الأفكار الهدّامة: والتي يمكن أن تأتي من الإنسان نفسه ويمكن أن تأتي من الناس من حوله، وهذه الأفكار يمكن أن تكون أفكار محبطة أو محزنة أو خادعة، كل أنواع الأفكار التي تهدم الإنسان لابد من الهروب منها سواء بالصلاة مع كشف هذه الأفكار أمام أب الاعتراف، أو القراءة في الكتب الروحية، أو الانشغال بأمور مفيدة بحسب إرشاد أب الاعتراف، وأبونا يصلي في القداس قائلًا: «كل فكر لا يرضي صلاحك يا الله محب البشر، فليبعد عنا».

+ المشغولية: «بِالرُّجُوعِ وَالسُّكُونِ تَخْلُصُونَ. بِالْهُدُوءِ وَالطُّمَأْنِينَةِ تَكُونُ قُوَّتُكُمْ» (إشعياء٣٠: ١٥).

لابد من الهروب من المشغوليات بأنواعها حتى وإن كانت ضرورية وهامة، ويمكن أن نهرب من تلك المشغوليات بإيجاد فترات للخلوة والجلوس مع المسيح في هدوء ومحاسبة النفس، ولابد من أن نسأل أنفسنا هذا السؤال باستمرار: هل المسيح هو أول اهتماماتي؟ أم ماذا؟ ولو وجدنا أن شيئًا ما أهم من المسيح، فلابد من إعادة ترتيب أولوياتي من جديد.

+ الذات: التركيز حول الذات يُسقط الإنسان في فخاخ متنوعة من الخطايا: فتدليل الذات وتبريرها يمكن أن يؤدي للكسل والتراخي والتهاون والكبرياء وصغر النفس والكثير من الخطايا، فيجب أن أهرب من التفكير في ذاتي أو الالتفات لها، بل يكون نظري متجهًا نحو محبة المسيح والجهاد الروحي.

«أنعم علينا يا سيدنا بعقل وقوة وفهم لنهرب إلى التمام من كل أمر رديء، وامنحنا أن نصنع مرضاتك كل حين، أكتب أسمائنا مع كل صفوف قديسيك في ملكوت السموات بالمسيح يسوع ربنا. آمين.»

اجتماعيات

حينئذ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم
شكر وذكرى الأربعين للمنتقل

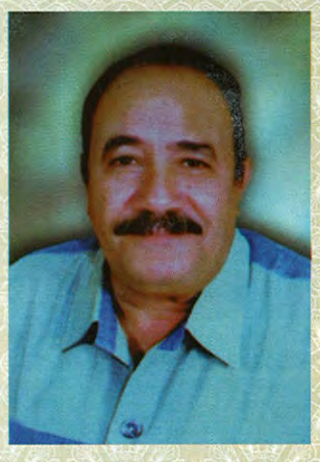

يوسف فارس بشارة

تتقدم الأسرة بالشكر لكل من تفضل بمواساتهم بالحضور أو البرق، وتخص نيافة الحبر الجليل

الأنبا هدرا

مطران أسوان بالشكر
والقس دانيال صليب بالسودان
وكهنة وشعب مدينة إدفو ونقادة
وسيُقام القداس الإلهي على روحه الطاهرة يوم الأحد ٢٠١٦\١\٣١م
بكنيسة السيدة العذراء مريم بإدفو
مهما طالت الأيام ومرت الأزمان لن ننساك يا أعز حبيب ولكن عزاؤنا أنك مع المسيح. (زوجتك المقدسة: فايقة)
حبيبي بابا لم أستطع رؤياك ولكن ذكراك تملا القلب، صل لأجلنا
(ابنك نسيم وبنتك فيفي وأولادهما كارين وكاراس وكلارا)
تمنينا لك الشفاء فلبيت نداء السماء
(أخوك بنيامين فارس
وزوجته وأولاده وأحفاده)
عشت بالمحبة فأحببناك
وانتقلت للسماء فلن ننساك
(أخوك روبين فارس وزوجته وأولاده
كيرلس – مريم – دميانة)
عمي العزيز جوهرة غالية فقدناها وللمسيح سلمناها (ابنك مينا روبين
وزوجته وكاراس وكاندي)
بمحبتك ربحت الجميع
وبإيمانك ربحت المسيح
(أخوك فايق حفيظ وزوجته)
تركت الأرض بأوجاعها
وربحت السماء بأمجادها
(أخوك مجلي حفيظ وزوجته)
رحيلك أدمى قلوبنا
وعزاؤنا أنك في الفردوس
(أختك صباح حفيظ وزوجها وأولادها)
أبانا الحبيب كنت مثالًا للأبوة الروحية
وإرشادك ومحبتك لضعفنا
(ابنك صفوت سعد وزوجته
وأولاده مينا واندرو)
أبي الحبيب مرت أربعون يومًا على فراقك وصورتك لم تفارق أذهاننا
(ابنك صبري سعد نجيب)
رحليك المفاجئ أحزن قلوبنا يا أعز الأحباب عزاؤنا تمتعكم بالفردوس
(ابنك ملاك سعد وزوجته وأولاده
فيلوباتير وماروسكا)

حينئذ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم
شكر وذكرى الأربعين للحبيب الغالي

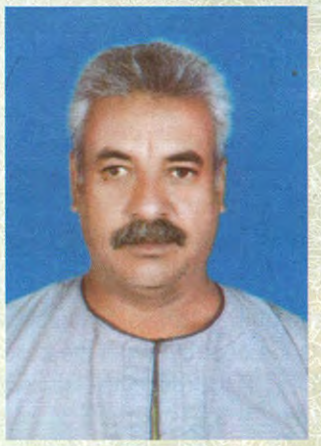

عاطي صابر عبده

شقيق القس تيموثاوس المقاري
تتقدم أسرة المرحوم والراهب القس تيموثاوس المقاري بالشكر للمتقدمين بمواساتهم بالحضور أو بالبرق وتخص بالشكر

قداسة البابا المعظم
الانبا تواضروس الثاني
ونيافة الحبر الجليل

الأنبا إبيفانيوس
أسقف ورئيس دير أنبا مقار ومجمع رهبان الدير ونيافة الحبر الجليل

الأنبا مرقوريوس
أسقف جرجا وتوابعها
ومجمع كهنة جرجا وأهالى قرية الرقاقنة الذين شاركوا في العزاء. وسيُقام القداس الإلهي يوم السبت الموافق ٢٠١٦\٢\١٣م
الساعة السابعة صباحًا
بكنيسة مارجرجس بالرقاقنة ويرأس الصلاة نيافة الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا وتوابعها

عزيز في عيني الرب موت أتقيائه
ذكرى الأربعين للشماس الابصالتس

بطرس مينا سليمان

تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور القداس الإلهي على روحه الطاهرة
يوم الأحد الموافق ٢٠١٦/٢/٧
بكنيسة رئيس الملائكة الجليل ميخائيل بكوم حريز، القوصية، أسيوط
تلغرافيًا: حنا وعماد ومينا بطرس

«حينئذ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم» (مت ٣: ٤٣)
أسرة المنتقل

(كمال حليم نجيب)

يتقدمون بالشكر لكل من تفضل بمواساتهم في انتقال حبيبهم الغالي من عالمنا الفاني راجين من الرب يسوع المسيح ألّا يريهم مكروهًا في عزيز لديهم.
وسيُقام قداس الأربعين بكنيسة السيدة العذراء مريم بإدفو يوم الجمعة الموافق ٢٠١٦/٢/١٩م.
«حبيبنا الغالي، والدنا العزيز»
لقد احتملت الكثير في صمت
وشكر عجيبين وتوّجك الرب بفضيلة الاحتمال وبهدوء الملائكة فاضت روحك إلى من أحببت وعشت من أجله طول أيام حياتك على الأرض. هنيئًا لك بالفردوس. زوجتك وأولادك.
أخي الحبيب: رحيلك أدمى
قلوبنا وفراقك فوق احتمالنا
عزاؤنا الوحيد أنك مع المسيح
منير حليم وعياد
ودعناك بالدموع واستقبلتك
الملائكة بالشموع عزاؤنا
أنك في حضن يسوع
ناجي أسكندر – عماد – باخوم
بالمحبة عشت بيننا وبهدوء
الملائكة رحلت عنا رحيلك
المفاجئ أوجعنا. اذكرنا
أمام عرش النعمة
رامي روماني والعائلة
أخونا الحبيب طلبنا لك الشفاء
ولكنك لبيت نداء السماء
وتركت قلوبنا تدمي ألمًا وبكاء
إخوتك/ عماد – صبري – هاني حفظ الله
حبيبنا الغالي كمال حليم
تألمنا جدًا لفراقك، بالمحبة
عشت معنا، وبالإيمان احتملت،
وبالرجاء انتقلت، عزاؤنا
أنك في الفردوس مع القديسين
أحباؤك/ صموائيل سمير وصبحي عطا الله
تركت دنيا الأنين ورحلت
للفادي الأمين فنعمًا لك مع القديسين
صفوت سعد ونسيم وصبري وملاك
كنت لنا الأخ والصديق صل
لأجلنا ليعيننا الرب كما أعانك
هنيئًا لك بالفردوس
كمال صبحي والعائلة
عشت بالحب والحنان لن
ننساك طوال الزمان
صفوت ظريف والعائلة

الأنبا تادرس

أسقف إيبارشية بورسعيد
والآباء الكهنة والشمامسة والخدام والخادمات ولجنة وشعب كنيسة القديس العظيم الانبا بيشوي
يودعون على رجاء القيامة
الأخت المباركة

تاسوني تريزا راتب غطاس

أمينة خدمة ابتدائي بالكنيسة
نرجو لها نياحًا وراحة في أحضان آبائنا القديسين، وعزاء الروح القدس لجميع أفراد الأسرة

«طوبى للأموات الذين يموتون في الرب منذ الآن، نعم! يقول الروح، لكي يستريحوا من أتعابهم وأعمالهم تتبعهم)
ذكري الأربعين للأم الغالية

راحيل عبد الملاك جاد السيد

سيُقام القداس الإلهى لروحها الطاهرة يوم الجمعه الموافق ٢٠١٦/٢/١٢الساعة السابعة صباحًا
بكنيسه مارجرجس بنجع رزيق
زوجك وأبناؤك: ماجد وروماني ووائل وحنان وعفاف

الذكرى السنوية الثانية عشرة للمرحوم

موريس مسيحة إبراهيم

وسيُقام القداس الإلهي بتاريخ ٢٠١٦/٢/٥م
بكنيسة الأنبا صرابامون الأسقف والشهيد بحصة مليج
زوجتك وإخوتك

The Sacrament of Baptism

H.G. Bishop Mettaous
Abbot of Saint Mary Monastery, El-Sorian

Baptism is a Holy Sacrament by which we are born again by being immersed in water three times in the name of the Holy Trinity; the Father, the Son and the Holy Spirit.

The Sacrament of Baptism is the first we experience amongst the Holy Sacraments, as it is the door by which the believer enters the Church and has the right to partake in and of the rest of the Sacraments. Through Baptism, the believers are reborn a spiritual birth from the Water and the Spirit; the first birth being from their parents.

The Sacrament of Baptism was instituted Our Lord Jesus Christ when He was baptized in the Jordan by Saint John, when the Holy Spirit came upon Him as a dove. He then confirmed it after the Resurrection when He said to His disciples: "Go therefore and make disciples of all nations, baptizing them in the name of the Father and of the Son and of the Holy Spirit" (Matthew: 28:19), "He who is baptized will be saved, but he who does not believe will be condemned" (Mark 16:16). Baptism is a redemptive Sacrament, necessary for eternal life according to the words of our Lord: "Most assuredly, I say to you, unless one is born of Water and the Spirit, he cannot enter the Kingdom of God" (John 3). It is one of the four redemptive Sacraments alongside the Holy Chrism, Confession, and Eucharist.

The Sacrament of Baptism is granted only once to any believer, and consists of various components. The first involves the granting of an Absolution, followed by the active Renouncing of Satan and acceptance of Our Lord Jesus Christ as Our Saviour by reciting the confession of faith and the Creed. This is followed by the Liturgy of Baptism. With Infants these preliminary steps are taken on behalf of the child by his or her mother. The Sacrament of Baptism is completed with the immersion three times in the name of the Father, the Son and the Holy Spirit, after which the Baptismal water, which contains Chrism is released.

For every Sacrament there are three essential and necessary requirements: an appropriate substance (water in the case of Baptism), a priest canonically ordained by the Apostolic laying of hands, and invocation of the Holy Spirit through ritual prayers.

Sayings of the Fathers

Saint Basil the Great

"The Good Shepherd seeks you. The Father stands and eagerly awaits your return from your wandering. Only turn to Him."

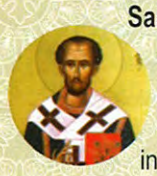

Saint John Chrysostom

"You see how many are the benefits of baptism, and some think its heavenly grace consists only in the remission of sins, but we have enumerated ten honours it bestows! For this reason we baptize even infants, though they are not defiled by personal sins, so that there may be given to them holiness, righteousness, adoption, inheritance, brotherhood with Christ, and that they may be his Christ's members."

Saint Gregory the Theologian

"Do you have an infant child? Allow sin no opportunity; rather, let the infant be sanctified from childhood. From his most tender age let him be consecrated by the Spirit."

TWITTER @ A GLANCE

Bishop Angaelos @BishopAngaelos
Thoughtful engagement starts with placing greater importance on others than myself, and not seeking my own comfort at the expense of theirs

Fr Paul Girguis @abounapaul
It's not right that great things should fall easily in our hands or else God's gift will be held in dishonor, because of how easy we obtain it.

Cardinal Wuerl @Cardinal_Wuerl
For those who see with the eyes of faith, every #baptism is a dramatic and sudden manifestation of God's power.

BIBLICAL FACTS

The Dove in the Holy Bible

The dove symbolises four things in the Holy Bible:

1) The Holy Spirit – when Our Lord was baptised in the Jordon, it is written that St John the Baptist, "...the Spirit of God descending like a dove and alighting upon Him..." (Mt 3:16, see also Mk 1:10, Lk 3:22 and Jn 1:32)

2) Our Lord Jesus Christ – it is written of Him in the Song of Songs, "His eyes are like doves by the rivers of waters" Sg 5:12, and since all the sacrifices of the Old Testament pointed to Christ, one of those sacrifices was the turtledove. "Now when the days of her purification according to the law of Moses were completed, they brought Him to Jerusalem to present Him to the Lord... and to offer a sacrifice according to what is said in the law of the Lord, 'A pair of turtledoves or two young pigeons'." (Lk 2:22-24, see also Lev 12:2-8)

3) Saint Mary – who is often associated with the dove and described with the words of King David, "You will be like the wings of a dove covered with silver, and her feathers with yellow gold" (Ps 68:13).

4) The Christian believers – they are described thus in the Song of Songs, "He knocks saying, 'Open for me, my sister, my love, my dove, my perfect one'...". Our Lord also says, "...Therefore be wise as serpents and harmless as doves." Mt 10:16.

The dove has many characteristics, it is peaceful, gentle, simple, loyal, loving, and pure. All of these qualities explain why the dove is such an appropriate symbol for the four things mentioned above.

Edited by HG Bishop Angaelos, General Bishop in the United Kingdom

أخبار الكنيسة في صور

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا من مطرانية قنا

قداسة البابا يدشن كنيسة ماريطرس وماربولس بقنا

مع نيافة الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص
في تدشين كنيسة أول الشهداء أسطفانوس بمدينة قوص

مع مجمع رهبان دير الملاك ميخائيل بنقادة

مع راهبات ومكرسات دير الشهيد تواضروس المشرقي (المحارب) بالأقصر

مع مجمع رهبان دير مارجرجس بالرزيقات

أخبار الكنيسة في صور

الدكتور محمد سيد بدر محافظ الأقصر يستقبل قداسة البابا في مستهل زيارته للمدينة

قداسة البابا يستقبل اللواء عبد الحميد الهجان محافظ قنا
في مبنى مطرانية قنا ويتبادلان الهدايا التذكارية

نيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام يرحب بقداسة البابا في كنيسة مارجرجس بأرمنت

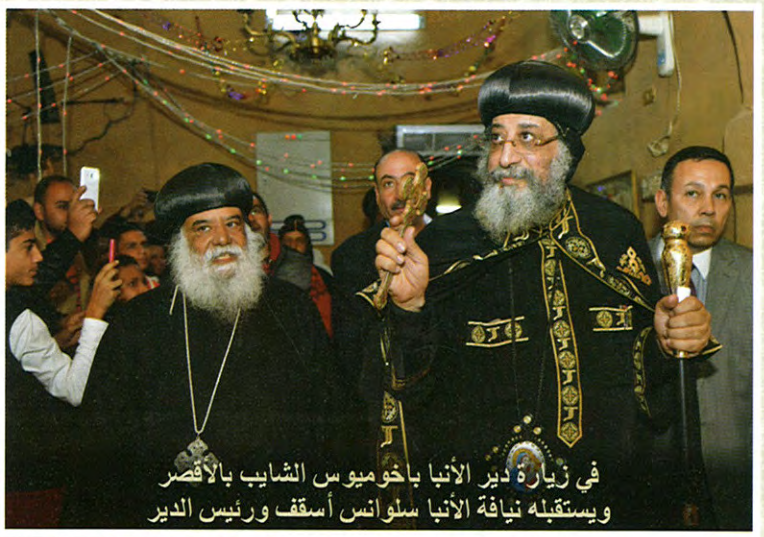
في زيارة دير الأنبا باخوميوس الشايب بالأقصر
ويستقبله نيافة الأنبا سلوانس أسقف ورئيس الدير

في كاتدرائية السيدة العذراء بالأقصر
للاحتفال بتخريج تسع دفعات من كلية البابا شنوده اللاهوتية بالأقصر

ويصلي القداس الإلهي مع الآباء المطارنة الأساقفة بكنيسة الملاك ميخائيل بالأقصر

نيافة الأنبا يوساب الأسقف العام بالأقصر يقدم هدية الإيبارشية لقداسة البابا